جامعـــة مولـود معمري تيزي وزو
كـلـيـة الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري

دراسة حالة تلاميذ بمتوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميميون ولاية تيزي وزو (1989- 2015م)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص: سياسات عامة وإدارة محلية

إعداد الطّالبتين:
- ديب رزيقة
- مرّاد سامية

إشراف الأستاذة:
- حاكم فضيلة

لجنة المناقشة:

غارو حسيبة .....رئيسا.

حاكم فضيلة.....مشرفا ومقرّرا.

لعرابي كريمة.....عضوا ممتحنا.

السنة الجامعية: 2015- 2016.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الإنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الإنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ».

صدق الله العظيم

سورة العلق، الآيات 1،2،3،4،5

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨ "

صدق الله العظيم (سورة هود أية 88)

نحمد الله سبحانه وتعالى حمدًا يليق بجلال وعظيم سلطانه، الذي وفقنا و يسر لنا السبل في دراستنا .

والصلاة والسلام على نبيّنًا محمّد رسول الله صلى الله عليه وسلم و على آله و صحبه وسلم ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم معنا في اتمام هذه المذكرة، وبالأخص الأستاذة "**فضيلة حاكم**" ما قدمت لنا من نصائح و توجيهات ، كما نشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة .

ولا يفوتنا أن نشكر عائلتنا الذين مهدوا السبل لتطبيق دراستنا، والذين ساعدونا في دراستنا التطبيقية.

وكل من ساهم من بعيد أو قريب وشجعنا بالكتب والمعلومات والكلمات الطيبة ونشكر كذلك زملاء الدراسة الذين أبدوا مساعدتهم في الصعوبات التي واجهتنا

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من أوصى الر حمن ببرهما و طاعتهما ....

.... أبي و أمي

إلى رمز الوفاء و الأخوة الصادقة.....

... إخواتي و أخواتي

إلى كل أصدقائي و صديقاتي.....

....رزيقة ، عزيز ،سلية، كميلية

إلى كل من يحمل لقبي ....

.... أقاربي و عائلتي

إلى كل من علمني حرفا ....

.....تقديرا و احتراما لهم

سامية

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الحبيبة والغالية أمي التي كانت عونا لي طيلة حياتي ومشواري الدراسي بالنصائح و الدعاء

....أمي الحبيبة

كما أهدي عملي هذا للغالي علي أبي الذي كان مساندي في مشواي الدراسي

....أبي الحبيب

لا أنسى أن أهدي عملي إلى جميع

....إخوتي و أخواتي

كما أهدي عملي إلى رفيق دربي

....زوجي عزيز

كما أهدي عملي أيضا إلى جميع زملائي في قسم العلوم السياسية

...سامية ، سلية ، ليندة، ريمة، كريمة

مقدمة

موضوع التنشئة السياسية له أهمية كبيرة، كونها أداة هامة لتحقيق الإجتماع السياسي من خلال بث المفاهيم والقيّم السياسية العامة إلى قطاع كبير من المواطنين وعلى نحو يحقق دعما كبيرا للنظام السياسي، ويقلل من احتمالات الإضطراب السياسي باعتبارها أهم وظائف النظام السّياسي ووسيلة لدعمه وتأييده.

وتواكبا مع الإنتقال الذي عرفته الإتجاهات التربوية الحديثة من الإهتمام بالمعلم والمتعلم وتطور في أساليب التربية وطرق التدريس، تزايد الإهتمام بالمدرسة كونها تلعب دورا هاما من خلال السعي نحو إقامة تفاهم أبناء الفئات الإجتماعية المختلفة واستقطابهم جميعا حول مشاعر الولاء للنظام القائم، والإحساس بالوطنية والإنتماء للمجتمع، فتزايد الإهتمام بدراسة محتوى المناهج والمقررات الدراسية ونظم التعليم، للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة علميا وثقافيا، علاوة على تعزيز القيم المحفزة لعملية التنمية للدول خاصة دول العالم الثالث، من هنا تقدم جميع الدول لوضع سياسة تربوية متضمنة الأهداف التي تسعى لتحقيقها من العملية التربوية.

إن الإهتمام بموضوع التنشئة السياسية كان واسعا في الفكر الغربي، لكن في الآونة الأخيرة بدأ ينخفض لأن المفاهيم والقيم السياسية مستقرة وراسخة، بينما تزايد الإهتمام بهذا الموضوع في دول العالم الثالث لعدم غرس واستقرار المفاهيم السياسية المناسبة، فالجزائر من بين هذه الدول التي تفتقر للمفاهيم السياسية المناسبة في ضوء المتغيرات الجديدة وذلك عن طريق المدارس وما تقدمه للتلاميذ من ثقافة سياسية من خلال المناهج الدراسية.

لكن رغم التسليم بالمؤسسات التربوية إلا أن موضوع التنشئة السياسية من خلال المدارس يعطي لها دورا كبيرا لأنها عملية منظمة ومنتظمة يقوم بتدريسها معلمون، ويظهر دور المدرسة في التنشئة السياسية بالإعتماد على مجموعة من المتغيرات كالمناهج الدراسية والتي تنفرد منها مناهج التربية المدنية، مناهج التاريخ، لما لها من دور في غرس القيم والمفاهيم السياسية مقارنة بالمناهج الأخرى.

1- أهداف الدراسة:

كل دراسة علمية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، وعليه فإن دراستنا هذه تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- إظهار دور المناهج الدراسية لمادة الإجتماعيات (التربية المدنية، والتاريخ) في عملية التنشئة السياسية.

2- مدى مواكبة الإصلاحات التربوية للمناهج الدراسية (التربية المدنية، والتاريخ) للتغيرات والتطورات التي يشهدها العصر الراهن.

3- مدى استيعاب التلاميذ للمفاهيم والقيم السياسية.

2- أسباب اختيار الموضوع:

من الصعوبات التي تواجه الباحث أثناء إعداده للمذكرة هو اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية، لذلك ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى ذاتية وأخرى موضوعية.

أ – الأسباب الذاتية:

لقد تم اختيارنا لهذا الموضوع نظرا لعدة أسباب ذاتية منها:

- الرغبة في إثراء المعارف حول موضوع" دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري".
- الرغبة الشخصية في تقديم معلومات حول موضوع المدرسة والتنشئة السياسية.

ب – الأسباب الموضوعية:

تتمثل فيما يلي:

- توضيح كيفية مساهمة المدرسة في تنشئة التلاميذ سياسيا وذلك من خلال المناهج والمقررات الدراسية.
- إبراز العلاقة بين المدرسة والتنشئة السياسية.
- معرفة مدى مواكبة المناهج والمقررات الدراسية للتطورات وتغيرات العصر

3- أدبيات الدراسة:

تتعدد مصادر المشكلات البحثية ومع ذلك تظل البحوث العلمية السابقة أحد أهم المصادر التي يلجأ إليها كثير من الباحثين للتعرف على طبيعة مشكلاتهم البحثية، وأن اختيارنا لهذه الدراسة جاء بعد اطّلاعنا على مجموعة من الدراسات السابقة تتعلق بالمناهج والمقرّرات الدراسية وأثرها على التنشئة السياسية، وقد استعننا بالدراسات السابقة التالية:

الدراسة الأولى:

الدراسة الأولى هي دراسة قام بها الباحث "سمير خطاب"، بعنوان **التنشئة السياسية والقيم**، وبينت هذه الدراسة أن التنشئة السياسية لها مصادر متعددة (الأسرة، الجرائد، المدرسة والكتب)، كما ركزت هذه الدراسة على مقارنة الوزن النسبي لمصادر التنشئة السياسية لدى كل من الذكور والإناث في جداول مختلفة، وأظهرت هذه الدراسة أن المدرسة ليست المصدر الأول للتنشئة السياسية، فهي تأتي بعد الأسرة التي تعتبر من المصادر الأولى للتنشئة السياسية[1].

الدراسة الثانية:

دراسة قام بها الباحثين"ختام العناتي" و"محمد عصام طربية" بعنوان: **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، ركّزت هذه الدراسة على الأهمية التربوية للتربية السياسية، وتعتبر أن للمدرسة دور فعال في عملية التنشئة السياسية للأفراد من خلال تعليمهم الأناشيد الوطنية ورفع العلم الوطني، وبينت هذه الدراسة عن ضعف المقررات الدراسية التي تساهم في التنشئة السياسية كما كشفت نتائج هذه الدراسة أن التنشئة السياسية لا يمكن أن تنطلق من فراغ بل من وجود مصادر لها متفرقة ومجتمعة من أجل غرس القيم السياسية في المجتمع[2].

[1]- سمير خطاب، **التنشئة السياسية والقيم، دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية**، (القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004م).

[2]- ختام العناتي، محمد عصام طربية، **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، (عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2006).

الدراسة الثالثة:

دراسة قامت بها " نفيسي نسيمة" بعنوان **دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم**، لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، بجامعة محمد خضير –بسكرة– قسم العلوم الاجتماعية 2012/ 2013.

حيث حاولت الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

كيف تساهم المدرسة في التنشئة السياسية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلم؟ والنتائج التي توصلت لها هذه الدراسة دور المدرسة من وجهة نظر الأساتذة من خلال تدريسهم المناهج الدراسية، وما توصلت إليه أن المدرسة مصدرا متميزا من مصادر التنشئة السياسية لتعزيز وغرس القيم والمفاهيم السياسية لدى التلاميذ، وكذلك توصلت إلى أن التنشئة السياسية عملية يكتسب منها الفرد قيما واتجاهات سياسية لا تقتصر على مرحلة معينة وسن محدد من عمر الإنسان، فهي تبدأ منذ عمر الإنسان طفولة الفرد وتستمر طوال حياته.[1]

الدراسة الرابعة:

دراسة قامت بها الباحثة "حوامد كريمة" بعنوان **دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية علوم سياسية**، دراسة ميدانية بجامعة باتنة في 2008، حيث ركزت هذه الدراسة على الدور الذي تؤدّيه الجامعة في التنشئة السياسية للطلبة السنة الأولى والثانية تخصص علوم سياسية، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن شعور الطالب الجزائري بالهوية والولاء ضعيف، وأن دور الجامعة في التنشئة السياسية يكاد يكون منعدما[2].

وفي الأخير نلاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على دور المدرسة في التنشئة السياسية بالتركيز على المدرسة كمصدر رئيسي للتنشئة السياسية، أما بالنسبة لدراستنا "دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية"، فسنتناول الموضوع من زاوية المناهج والمقررات

[1]– نسيمة نفيسي، **دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلاميذ من وجهة نظر المعلم**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بسكرة: كلية الحقوق والعلوم الانسانية والاجتماعية، 2003م).

[2]– كريمة حوامد، **دور الجامعة في التنشئة السياسية للطلبة السنة الأولى والثانية علوم سياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة لحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2008).

الدراسية التي تساهم في التنشئة السياسية كمناهج التاريخ والتربية المدنية في الطور المتوسط، من 1989م الى 2015م، والتركيز على أهم الإصلاحات التربوية التي شهدتها هذه الفترة.

وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة أن دراستنا ركزت على دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية، ومدى مواكبة البرامج والمقررات الدراسية للتغيرات والتطورات التي شهدها العصر الحالي.

4- مشكلة الدراسة:

لقد تناولت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية موضوع المنظومة التربوية، وذلك من أجل تبني سياسات وإصلاحات تربوية من شأنها تعزيز وتحسين مستوى أداء المدرسة الجزائرية نظرا لما تعانيه من نقائص مادية، ومعنوية، وبشرية. ارتأينا إلى دراسة دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية في متوسطة الشهيد "عبود محمد" ببلدية أيت عيسى ميمون، بولاية تيزي وزو كمثال نبرز به مدى استيعاب التلاميذ للمناهج والمقررات الدراسية التي لها علاقة بالتنشئة السياسية كمادة التربية المدنية ومادة التاريخ، وعليه تتمحور إشكالية الدراسة في:

- **الى أي مدى تساهم المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري في الطور المتوسط؟**

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية لا بد من طرح بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتنشئة السياسية؟
- ماهي العلاقة القائمة بين التنشئة السياسية والمدرسة ؟
- ماهي أهم المراحل التي عرفتها المدرسة الجزائرية إلى يومنا هذا ؟
- كيف تساهم المناهج والمقررات الدراسية في المدرسة الجزائرية في التنشئة السياسية للتلميذ؟

5-حدود الدراسة:

تنصب دراستنا **مكانيا** في متوسطة الشهيد"عبود محمد" ببلدية أيت عيسى ميمون بولاية تيزي وزو أما **زمانيا** في الفترة الممتدة من 1989-2015م، وهي مرحلة حاسمة عرفتها الدولة الجزائرية وهي فترة الإصلاحات السياسية، التربوية، الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية... انتقلت الجزائر إلى نظام التعددية الحزبية، وتجسيد الديمقراطية، انفتاح المدرسة.

6- الفرضيات:

للبحث في هذا الموضوع دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية نطرح الفرضية الرئيسية التالية:

- **إنّ المناهج والمقررات الدراسية (التربية المدنية والتاريخ) تساهم في التنشئة السياسية.**

ومن هذه الفرضية الجوهرية تتدرج مجموعة من **الفرضيات الفرعية** التالية:

- تقوم التنشئة السياسية لدى التلاميذ على الإلتزام بالقيم والمفاهيم السياسية.
- هناك علاقة بين المدرسة والتنشئة السياسية.
- مازالت المنظومة التربوية تشهد اصلاحات منذ الإستقلال إلى يومنا هذا.
- كلما كان هناك مقررات ومناهج دراسية فعالة ساهم ذلك في التنشئة السياسية.

7- منهجية الدراسة:

سوف نوظف في دراستنا بعض المناهج والإقترابات وأدوات لجمع البيانات، لأن أي بحث علمي يستوجب اتباع المنهج الواضح، الذي يتماشى مع موضوع الدراسة.

واعتمدنا في دراستنا على المناهج التالية:

1)- المنهج الوصفي:

وهو الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد الباحث في دراسة ظاهرة إجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة، يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية

بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها وذلك من أجل الوصول الى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا[1].

تم توظيف المنهج الوصفي في دراستنا من خلال تحليل ووصف موضوع بحثنا ومن أجل جمع المعلومات و البيانات الضرورية لموضوع دراستنا.

4)- منهج دراسة الحالة:

وهو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما إجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما، وهو يقوم على أساس التعمّق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها[2]. ولقد تم توظيف منهج دراسة الحالة في دراستنا "دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري" من خلال دراسة حالة المؤسسة التربوية (مدرسة الشهيد "عبود محمد").

5)- المنهج الإحصائي:

هو أسلوب يظم مجموعة من الأساليب المتنوعة المستعملة لجمع المعطيات الإحصائية وتحليلها رياضيا من أجل إظهار الإستدلالات العلمية التي قد تبدوا في الغالب غير واضحة[3].

وتمّ استخدام هذا المنهج في الدراسة الميدانية من خلال الإدلاء ببعض الإحصائيات والأرقام التي توضح دور منهاجي (التربية المدنية و التاريخ) في التنشئة السياسية.

ب- الإقترابات:

- تعريف الاقتراب:

تشير الاقترابات إلى المعايير المستخدمة في انتقاء الأسئلة التي تطرح الضوابط التي تحكم اختيار موضوعات ومعلومات معينة أو استبعادها من نطاق البحث وتستخدم لتحليل الظواهر السياسية والاجتماعية[4].

---

[1]- عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، 2006)، ص ص. 200،201.

[2]- محمد شلبي، **مرجع سابق**، ص.87.

[3]- عبد القادر حليمي، **مدخل إلى الإحصاء**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، 1994)، ص. 24.

[4]- محمد شلبي، **مرجع سابق**، ص.14.

ومن بين الإقترابات التي تم استخدامها في تحليل هذه الدراسة نذكر ما يلي:

1)- الإقتراب القانوني:

ويركز هذا الإقتراب في دراسة الأحداث والمواقف، والعلاقات والأبنية على الجوانب القانونية، أي على مدى التزام تلك الظواهر بالمعايير والضوابط المتعارف عليها والقواعد المدونة والغير مدونة[1].

ولقد تم توظيف الإقتراب القانوني في هذه الدراسة وذلك لتحليل مختلف القوانين الصادرة عن المنظومة التربوية، أو عن المدرسة الجزائرية ومدى تطابقها مع الواقع.

2)- الإقتراب المؤسساتي:

يعتمد هذا الإقتراب على الشرح والتفصيل الوصفي للمؤسسة من حيث الهدف من تكوينها هياكل المؤسسة وأبنيتها، كما يهتم هذا الإقتراب بالتطور التاريخي لبعض المؤسسات.[2]

لقد تم توظيف هذا الإقتراب في دراستنا الميدانية من أجل تعريف المؤسسة وتقديم هيكلها التنظيمي والهدف من انشائها.

ج- أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في دراستنا على أدوات جمع البيانات والمعلومات والتي تمثل المدخلات أو المادة الخام اللازمة لإنتاج المعلومات المستخدمة في الدراسة والبحث وهي: (الاستبيان، المقابلة

الملاحظة).[3]

1)- الملاحظة:

[1]- محمد شلبي، **مرجع سابق**، ص. 117.

[2]- **المرجع نفسه**، ص ص.120،119.

[3]- عبد الغفار رشاد القصبي، **مناهج البحث في علم السياسة**، (جامعة القاهرة: كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، ط1، 2004م)، ص .117.

تعرف الملاحظة على أنها الوسيلة التي تحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثيل ظروف الحياة العادية.

وتم استخدام الملاحظة في دراستنا من أجل تسجيل الملاحظات الآّزمة لموضوع دراستنا وذلك للحصول على معلومات دقيقة.

2)-المقابلة:

وهي عبارة عن حوار بين الباحث وشخص معين، حيث يطرح الباحث أسئلة محددة للحصول على إجابات دقيقة، وتتميز المقابلة بكونها تزوّدنا بمعلومات مفيدة عن الموضوع محل الدراسة والتحليل[1].

ولقد تم استخدام المقابلة في دراستنا وذلك من أجل جمع معلومات حول هذه الدراسة ومن أجل إزالة الغموض وفك الإبهام.

3)- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة ترسل إلى الأشخاص المعنيين بواسطة البريد، أو يتم توزيعها بصفة مباشرة للأشخاص المعنيين للحصول على اجابات[2].

وقمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على تلاميذ متوسطة "الشهيد عبود محمد" وذلك لمعرفة دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري.

8- تحديد المصطلحات:

أ)- القيم السياسية:

هي تلك القيم التي يحاول أي نظام سياسي من خلال عملية التنشئة السياسية العمل على انتشارها وتوجيه الأفراد نحوها مستعينا بذلك بكافة المؤسسات وذلك لتحقيق أعلى درجة من الإستقرار بين عناصر المجتمع[1].

---

[1]- عبد الناصر جندلي، **مرجع سابق**، ص ص. 38، 39.

[2]- عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، (بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011)، ص. 281.

فيمكن القول أن القيم السياسية عن طريقها يقوم النظام السياسي من خلال عملية التنشئة السياسية بالعمل على توجيه الأفراد لتحقيق الإستقرار بينهم.

ب)- السياسة التربوية:

هي تلك السياسة التي تشكل من منظومة المفاهيم والأفكار والمبادئ والقواعد والقوانين والتشريعات التي تشكل بمجموعها مرتكزات وموجهات، تقوم عليها الأنظمة التربوية تسترشد بها في عملية التنظيم والتقويم في العمل التربوي[2].

إذن السياسة التربوية هي مجموعة القواعد والقوانين والتشريعات التي تقوم عليها المنظومة التربوية.

ج)-التدريس:

هو ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ ويشمل التدريس على الأجهزة والوسائل المتاحة للتدريس كالكتاب المدرسي مثلا، وما قد يوجد من تفاعلات بين المعلم والتلميذ[3].

د)- التعليم:

هو ذلك الجهد الذي ينفذه المعلم في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف أخر من أجل تعليم مثمر وفعال[4].

ه)- التربية:

---

[1]- سمير خطاب، **مرجع السابق**، ص. 28.

[2]- مصطفى بني هاني، **السياسات التربوية والنظام السياسي**، (عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، 2007)، ص. 229.

[3]- **معجم المصطلحات التربوية**، أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، (القاهرة: عالم الكتب، 1999)، "مادة التربية" ص. 64.

[4]- **المرجع نفسه**، ص. 92.

تعني التربية في أوسع مفاهيمها مجمل العمليات التي يتم بها تثقيف الأشخاص، وتستخدم عادة وإن لم يكن بالضرورة، فيما يتصل بالصغير وبهذا المعنى، تكون لجميع أجزائه البنية الإجتماعية مثل النشاط الإنساني أو الحياة الأسرية، تأثيرها التربوي وتعني:تربية الأطفال في جميع المراحل المكونة"دورة الحياة"(LIFE CYCLE).[1]

و)-المقررات الدراسية:

وهي المواد الدراسية بما تتضمنه من محتويات معرفية.[2]

ز)-المدرسة المتوسطة:

تعرف المدرسة المتوسطة بصفة عامة أنّها تلك الفترة الدراسية الممتدة ما بين المرحلة الإبتدائية التي تمثل بداية التعليم العام و المرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، يلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة اتمام الدراسة الإبتدائية.

9)-تقسيم الدراسة:

لقد قسمنا موضوع الدراسة إلى ثلاث فصول رئيسية: فصل نظري، وفصل تطبيقي، و ميداني.

في الفصل الأول تطرقنا إلى الإطار النظري والمفاهيمي للتنشئة السياسية (مفهوم التنشئة السياسية أهداف ووظائف التنشئة السياسية، أنماط ووسائل التنشئة السياسية، علاقة التنشئة السياسية بالمدرسة).

أما الفصل الثاني فصل تطبيقي خصصناه لتطور المدرسة الجزائرية في ظل الإصلاحات التربوية (1962-2015)، ثم مدى مواكبة المناهج والمقررات الدراسية للإصلاحات والتطورات التي عرفتها المنظومة التربوية.

---

[1]- **موسوعة العلوم الإجتماعية**، عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز مصوع، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999م)، "مادة العلوم الإجتماعية"،ص.216.

[2]- **معجم المصطلحات التربوية**، مرجع سابق، ص.272.

أما الفصل الثالث تناولنا فيه الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها بمتوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون بولاية تيزي وزو لإظهار دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية.

10)- صعوبات الدراسة:

لا يخلوا أي بحث علمي من الصعوبات، ومن الصعوبات التي واجهناها في بحثنا ما يلي:

- صعوبة الموضوع بحد ذاته، كون التنشئة السياسية مرتبطة بسلوك الفرد مما يصعب الدراسة الميدانية الدقيقة.

- صعوبة الحصول على المعلومات الكافية في الدراسة الميدانية، ونقص المراجع لموضوع دراستنا.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي للتنشئة السياسية

تمهيد

التنشئة السياسية عملية يكتسب من خلالها الفرد قيم ومفاهيم سياسية، حيث يتطلب نجاح هذه العملية في تكوين أفراد واعيين سياسيا مشاركة مجموعة من العناصر والمؤسسات التي من أهمها المدرسة، التي تساهم بمناهجها ومقرراتها الدراسية من خلال مادتي التربية المدنية والتاريخ في التنشئة السياسية.

سنحاول في هذا الفصل التطرق لماهية التنشئة السياسية وعلاقتها بالمدرسة الجزائرية.

المبحث الأول: مفهوم التنشئة السياسية.

قبل التطرق لتعريف التنشئة السياسية لابد أولا الرجوع إلى جذور التنشئة السياسية وعلاقتها بالتنشئة الإجتماعية.

1)- النشأة والتطور:

على الرغم من أن الإهتمام بدراسة "التنشئة السياسية" ليس وليد الفكر الحديث فلقد اهتم "أفلاطون" و"أرسطو" ومفكري العلوم الإجتماعية من بعدهما بموضوعات نستطيع أن ندرجها تحت موضوع التنشئة إلا أن استخدام المصطلح "socialization" بالمعنى المتداول به في العلوم الإجتماعية الآن يرجع إلى نهاية العقد الثالث وبداية العقد الرابع من القرن العشرين. ففي سنة 1940م استخدم كل من"أجبرن" و"نيمكوف" مصطلح التنشئة في كتابهما "علم الإجتماع" وزاد تداول الكلمة وبدأت تشق طريقها من خلال بحوث ومؤلفات علماء النفس والإجتماع والسياسة، ومع تزايد استخدامه بدأ مصطلح التعليم يقل استخدامه بدخول "التنشئة" في دراسات العلوم الإجتماعية إلا أن كل من المصطلحين التعليم والتنشئة متشابهان وأن كل منهما يمكن أن يعبر عن العملية الإجتماعية التي يسير خلفها الإنسان منذ ولادته حتى يأخذ مكانه كعضو يشغل دور محدد وسط المجتمع، إلا أن استخدام "التنشئة" أكثر هو تواكبا للتطور الذي صاحب التغير الإجتماعي عبر عصور الفكر المختلفة، فكلمة "تعليم" تعني عند العلماء الإجتماعيين القيمة والأهداف والوسائل، و التنشئة يعني عند علماء العلوم الإجتماعين المعاصرين"البحث عن الكيفية التي يمكن أن تكون بها هذه المفاهيم فعالة"[1].

فتعتبر التنشئة السياسية موضوعا أساسيا من موضوعات علم الإجتماع السياسي إذ أن جميع المجتمعات الإنسانية تعتمد في تماسكها وتطورها على ما يتوفر لديها من فهم مشترك للقيم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع، والتي تطبع سلوك أعضاء المجتمع بطابع معين يميزه عن سلوك أعضاء المجتمعات الأخرى[2].

---

[1]- إسماعيل علي سعد، **قضايا المجتمع والسياسة**، (جامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعة، 2006)، ص. 327.

[2]- إسماعيل علي سعد، **أصول علم الاجتماع السياسي**، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981)، ص. 141.

والتنشئة السياسية بمفهومها الواسع ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع، حيث أنها لا يمكن أن تقوم إلا من خلال التفاعل بين مجموعة من الأفراد، وبذلك فقد عرفها البروفيسور"ميشيل" بأنها عملية تلقين الفرد القيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدربا على أشغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي[1].

ومع التقدم والتطور ونتيجة للتغيرات الإجتماعية خاصة التي مست الواقع السياسي فرضت ضرورة تحليل قضية التنشئة السياسية تحليلا علميا ينطلق من الواقع وعليه فقد لقى هذا الموضوع عناية بالغة من رجال العلم التربوي والسياسي والإجتماعي لتحليله وتفسيره وكان لـــ "هربرت هايمن" السبق إلى زيادة التطور الجديد في دراسة التنشئة السياسية، فمنذ صدور مؤلفه الشهير "التنشئة السياسية" دراسة في سيكولوجية السلوك السياسي، وتراث هذا الموضوع يزخر بالعديد من البحوث والدراسات" النظرية والإمبريقية" في هذا المجال والمتمعن في مختلف الدراسات لهذا الموضوع يجد أن هناك اتجاهين أساسيين في تحديد مفهوم التنشئة السياسية فالإتجاه الأول يتناول التنشئة السياسية كعملية يكتسب الفرد من خلالها وبصورة تدريجية كيانه الشخصي، بما يعطيه القدرة على التعبير عن ذاته وكيفية تحقيق مطالبهم، ويركز هذا الإتجاه على التحفيز لبناء ثقافة جديدة في إطار جهود وخطط التنمية الشاملة، أما الإتجاه الثاني ينظر إلى التنشئة السياسية على اعتبار أنها عملية يتم بمقتضاها تلقين الأطفال القيم والمعارف والمعايير والإتجاهات السياسية المستقرة، في خبرة وذاكرة المجتمع وعند تحليل هذا الإتجاه نجده يركز على تلقين الثقافة السياسية السائدة في المجتمع[2].

بالرغم من كثرة الدراسات حول موضوع التنشئة السياسية، إلا أن هذا الموضوع مازال يحتاج إلى جهود مكثفة من الباحثين، ذلك لأن التغيير الإجتماعي يسير بخطى حثيثة في مختلف

[1]– مولود زايد الطيب، **التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع**، (عمان: المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 2001)، ص ص. 19،20.

[2]– سماح قارح، **التغير الإجتماعي والتنشئة السياسية**، (جامعة محمد خيضر–بسكرة– الجزائر: كلية العلوم الإجتماعية، 2008)، ص ص، 4، 5.

المجتمعات المتقدمة والمتخلفة، الأمر الذي يتطلب متابعة هذا التغيير وأثره على مشكلات التنشئة السياسية والشخصية وعلاقة ذلك بالبناء الإجتماعي ككل[1].

2)- تعريف التنشئة السياسية:

قبل التطرق لماهية التنشئة السياسية لابد من الإشارة لمفهوم التنشئة الإجتماعية كون التنشئة السياسية جزء من التنشئة الإجتماعية وهذه الأخيرة تعرف أنها عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه، والمهارات المشاركة في الحياة الإجتماعية بمصطلح" التنشئة الإجتماعية" أو كما يطلق عليها في بعض الكتابات عبارة "التطبيع الإجتماعي"، وهي من المفاهيم الأساسية في الفكر التفاعلي، وفكر الدور الإجتماعي خاصة، وتشكل اهتمام واسع ونقطة التقاء بين العلماء ومختصين في علوم إجتماعية مختلفة من علم النفس، وعلم الإجتماع وعلم التربية وعلم الإنسان وعلم الأحياء[2].

ويشير مفهوم التنشئة الإجتماعية: "the socialization process" تلك العملية التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يصبح فردا في أسرته وعضوا في مجتمعه، وإنها عملية تعلم القصد منها أن ينمي لدى الطفل الذي يولد ولديه امكانيات هائلة ومتنوعة سلوك فعلي مقبول ومعتاد وفق معايير الجماعة التي ينتمي إليها.

ويستعرض "**أبو القاسم الأصفهاني**"* معنى التنشئة لغويا: نشأ النشأ والنشأة إحداث الشيء وتربيته، وقوله تعالى: "ولقد علمتم النشأة الأولى" (الواقعة:72). ويقال نشأ فلان والناشئ يراد به الشاب، والإنشاء هو إيجاد الشيء وترتيبه[3].

وعلى العموم يمكن القول بأن التنشئة الإجتماعية هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل لآخر، وبها يتم تنشئة الأفراد منذ طفولتهم حتى يصبحوا أعضاء يشغل مكانة في

---

[1]- علي سعد، **(قضايا...)** ، **مرجع سابق**، ص. 348.

[2]- أحمد شاطر باش، **دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2002)، ص. 36.

*- أبو القاسم الأصفهاني: هو الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الإصفهاني المعروف بالراغب، اختلف في مذهبه فقيل من الكثير أنه الشيعي، وقال الكثير أنه من المعتزلة، ألّف عدة كتب في التفسير والأدب والبلاغة.

[3]- زكريا الشربيني، يسرية صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2001)، ص. 17.

المجتمع ويدخل في ذلك ما تلقنه الأسرة والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين تقاليد ومعلومات.

وبما أن السياسة ضرورة لكل المجتمع، فالتنشئة السياسية هي كذلك جزء من التنشئة الإجتماعية، أو فرع من فروعها تهتم بإعداد الفرد ليكون فعالا في الحياة السياسية خاصة بعد تبلور فكر الدور السياسي للمواطن في المجتمعات الديمقراطية، وما تحمله من معاني المساواة الحرية والمشاركة والتكيف السياسي...

فكلمة "التنشئة" إصطلاحا ينبثق من المدلول العام والشامل لها، ويقابل مصطلح socialisation من الفعل socialize في اللغة الانجليزية.

وقد وردت لمصطلح تنشئة عدة تعريفات، وشروحات في العديد من القواميس بمختلف اللغات من بينها القاموس الفرنسي "لاروس الصغير"الذي يعرفها كالتالي:

« Processus par lequel l'enfant intériorise les divers éléments de la culture environnante (valeurs, normes, code symboliques et règles de conduite) et s'intègre dans la vie sociale».[1]

أي العملية التي يستنبط من خلالها الطفل العناصر المتنوعة من البيئة الثقافية المحيطة به (قيم، معايير، تعابير رمزية، وقواعد السلوك) و يندمج في الحياة الاجتماعية.

وإذا أخذنا مصطلح "السياسة" بالمعنى العام على أنه الموضوع الذي يهتم بأمور جماعة معينة إجتماعيا، إقتصاديا، أمنيا وسياسيا من خلال حقوق الإنسان وواجباته والأمور المرتبطة بحريته واستقراره وأمنه[2].

والتنشئة السياسية هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية أو الإديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية وتحدد درجة تضحيته وفاعليته السياسية في المجتمع وتساعد على البقاء وديمومة واستقرار النظام السياسي طالما تستهدف تمرير الأفكار والخبرات والأساليب السياسية

[1] -petit larousse Illustrè. (paris: librairie Larousse).1989.p 900.

[2] – **المرجع نفسه**، ص ص. 25-27.

التي يعتمدها المجتمع بين أبناء الشعب ويحاول زرعها في نفوس الأفراد والجماعات على اختلاف خلفياتهم الإجتماعية والطبقية[1].

ومن الباحثين من يرى أن التنشئة السياسية هي إحدى العمليات الإجتماعية التي عن طريقها يتحصل الأفراد على المعلومات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعهم[2].

والتنشئة السياسية هي عملية إجتماعية تشمل جميع أساليب التعليم السياسي وغير السياسي التي تمارس على الفرد بصورة مباشرة عبر مختلف مراحل حياته من طرف مؤسسات إجتماعية رسمية، وغير رسمية وينتج عنها بصورة مقصودة، أو غير مقصودة تشكل أو تغير القيم والإتجاهات والقواعد السلوكية لدى الفرد بصفته مواطنا في نظام سياسي معين[3].

وهناك عدة تعاريف للتنشئة السياسية من قبل بعض المفكرين تختلف باختلاف أصحابها ونذكر منها:

تعريف "**هربرت هايمن**" « **herbet hayman** » عرف التنشئة السياسية سنة 1909: "على أنها هي تعلم الفرد لمعايير إجتماعية من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة بما يساعده على أن يتعايش سلوكيا مع هذا المجتمع".

تعريف "**قابريـــال ألموند**" « **Gabrial Almand**» عرف التنشئة السياسية سنة 1977: "على أنها هي اكتساب المواطن الإتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معه حينما يجند في مختلف الأطوار الإجتماعية ".

تعريف "**دافيد استون** " « **David iston**» عرف التنشئة السياسية سنة 1982: "على أنها تربية الأطفال الصغار الذين هم أعضاء في النظام الإجتماعي تربية سياسية وذلك عن طريق تدريبهم على التوجهات السياسية والتطورات السلوكية بما تشمله من بذور المعرفة بالنظام السياسي والتدريب على المواطنة الإيجابية"[4].

---

[1]– مولود زايد الطبيب، **مرجع سابق**، ص. 11.

[2]– علي سعد، **(أصول ...)، مرجع سابق**، ص. 166.

[3]– كريمة حوامد، **مرجع سابق**، ص. 33.

[4]– أمل خلف، **التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة: تطبيقات وأنشطة تربوية**، (القاهرة: عالم الكتب لنشر والتوزيع والطباعة، 2006)، ص. 20.

أما بالنسبة لـــ:

- **محمد السويد:** يرى أن مصطلح التنشئة السياسية يستخدم لوصف العملية التي يكتسب الفرد من خلالها، اتجاهاته نحو السياسة، ويعرفها بأنها: "العملية التي يصبح الفرد من خلالها واعيا بالنسق السياسي، والثقافة، ومدركا لهما".

- **محمد علي محمد:** "التنشئة السياسية هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة، أي معارفه، مشاعره، وتقويماته لعالم السياسة".

- **محمد علي العويني:** "التنشئة السياسية هي العملية التي بمقتضاها يكتسب الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية"[1].

- **تعريف** "**فريد جرين ستين**" «**frid Greens tien**» عرف التنشئة السياسية سنة 1968: "أنها تعني التلقين الرسمي والغير الرسمي المخطط والغير المخطط للمعاريف والقيم والسلوكيات السياسية، عن طريق المؤسسات السياسية والإجتماعية".

- **تعريف** "**هيوسن**" و"**بوستليفت**" « **husen et postlefeite** » عرّفا التنشئة السياسية سنة 1985: "أنها تضم أشكالا مختلفة من التربية السياسية الشكلية والغير الشكلية للقيم والمعاريف السياسية وذلك في كل مراحل حياة الفرد"[2].

- أما **التعريف الإجرائي** للتنشئة السياسية: فهي عملية من عمليات التنشئة الإجتماعية، والتي تقوم وفق قنوات ومصادر مختلفة، والتي لها دور في غرس القيم والمبادئ السياسية السائدة في المجتمع لدى الفرد، حتى يصبح مواطنا صالحا مترجما لتلك القيم والمبادئ إلى سلوك يومي يساعد من خلاله على تطوير المجتمع الذي يعيش فيه، محافظا على إطاره السياسي لهذا تختلف التنشئة السياسية من مجتمع لآخر تبعا للبيئة السياسية لتلك المجتمعات.

[1]– كريمة حوامد، **مرجع سابق**، ص. 32.

[2]– سمير خطاب، **مرجع سابق**، ص. 39.

المبحث الثاني: أهداف التنشئة السياسية ووظائفها.

للتنشئة السياسية مجموعة من الأهداف والوظائف وتتمثل في:

1- أهداف التنشئة السياسية:

تتمثل أهداف عملية التنشئة السياسية في نقاط عديدة نذكر منها:

- تنمية المعرفة السياسية: أي التنشئة السياسية تهدف إلى تكوين الفرد سياسيا وجعله يكتسب قدرا من المعرفة والفهم لما يدور حوله من مسائل سياسية كنظم الحكم وتصرفات القادة وغيرها مما ينمي قدراته ويساعده على تنظيم خبراته، وبنائها على العالم السياسي الذي يحيط به وأن نمو المعرفة هو أحد العناصر الأساسية في تكوين الشخصية السياسية[1].
- الولاء والإنتماء الواعي والعميق للمجتمع والإعتزاز بالوطن أرضا وشعبا ونظاما واحترام دستور الدولة والتزام بقوانينها وأنظمتها.
- المساواة بين جميع شعوب الأرض مهما كان لونها أو درجة تقدمها أو تخلفها[2].
- المشاركة والإندماج في الحياة السياسية: أن مظهر الإرتباط بين التربية والنظام السياسي هي عملية تهيئة الأفراد للمواقع السياسية الهامة من خلال عدة عمليات مثلا: تحقيق الإجتماع السياسي من خلال بث المفاهيم والقيم السياسية العامة إلى قطاع كبير من المواطنين على نحو تحقيق دعما للنظام السياسي وتقلل من الإضطراب السياسي[3].

- تهدف التنشئة السياسية إلى دعم وتأييد النظام السياسي لضمان استقراره، وكذلك خلق ثقافة سياسية التي تزيد من قيم المشاركة والتعاون، وتدعم من الإعتزاز بالوطن مما يخلف نتائج إيجابية في المجتمع[4].

---

[1]- نسيمة نفيسي، **مرجع سابق، ص**. 48.

[2]- ختام العناني، محمد عصام طربية، **مرجع سابق**، ص. 307.

[3]- نسيمة نفيسي، **مرجع سابق**، ص. 49.

[4]- رضا محمد هلال، **التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي**، (مصر: معهد البحرين للتنمية السياسية للنشر والتوزيع 2005)، ص. 15.

2- وظائف التنشئة السياسية:

تكمن وظائف التنشئة السياسية في النقاط التالية:

- تعميق الإنتماء والولاء السياسي.
- التنشئة السياسية تساعد على احترام العمل الجماعي والتعاون والإحساس المشترك بالمسؤولية ونكران الذات.
- تقوم على توسيع قاعدة الإتفاق العام وتخفيض حدة الصراع والإختلاف من خلال ما تغرسه في نفوس الناشئين من معلومات ومفاهيم وقيم واتجاهات تعمق في ذلك ولاء المواطنين لمجتمعهم ونظامهم السياسي وتوحيد صفوفهم، مما يؤدي ذلك إلى إبعاد حدة الصراع والإختلاف.
- التنشئة السياسية تقوم على الحفاظ على أمن البلاد واستقراره واستمراره، من خلال تدريب الأفراد وتطوريهم وأن يقبلوا المعايير السياسية للمجتمع، ونقلها إلى الأجيال القادمة[1].
- التنشئة السياسية تقوم على تكوين وبناء الجماعة السياسية، فالنظام السياسي يتميز عن غيره من النظم بوجود ثلاث عناصر تدخل ضمن مكوناته وهي السلطات السياسية ونظم الحكم، والجماعة السياسية، ويتوقف استمرار النظام السياسي على وجود حد أدنى من الإستعداد والقدرة لدى الأفراد للعمل بهدف حل المشكلات التي تعترض حياتهم.
- وعن طريق التنشئة السياسية تتشكل المشاركة السياسية التي من خلالها يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكوين الفرصة في أن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع وعن طريق التنشئة السياسية يتحقق التوازن والإستقرار السياسي[2].
- عملية التعبئة والتجنيد السياسي: أي اندماج الأفراد في الحياة السياسية وذلك بشغل مناصب سياسية[3].

---

[1]- ختام العناني، محمد عصام طربية ، **مرجع سابق**، ص. 36.

[2]- أمل خلف، **مرجع سابق**، ص ص. 44-49.

[3]- نسيمة نفيسي، **مرجع سابق**، ص. 49.

المبحث الثالث: أنماط التنشئة السياسية ومؤسساتها.

تتميز التنشئة السياسية بأنماط و مؤسسات كثيرة أهمها:

1)- أنماط التنشئة السياسية:

للتنشئة السياسية نمطين هما:

أ)- الأنماط الغير مباشرة:

وتمثل الأنماط الغير مباشرة عملية اكتساب الإستعدادات والإتجاهات بصفة عامة والتي ليس من الضروري أن تكون في ذاتها سياسية لكنها تؤثر بعد ذلك في تطوير التوجهات السياسية لدى الفرد، فهذا الأخير يكتسب توجهات غير سياسية ثم تتحول نحو موضوعات سياسية فتصبح توجهات سياسية بعد التحول التدريجي لها، وتتم هذه الأنماط الغير مباشرة للتنشئة السياسية عن طريق:

1- الإنتقال الشخصي للتوجهات السياسية:

فهذا الإتجاه يفترض أن الطفل يقترب من التنشئة السياسية المباشرة وهو يملك رصيدا من الخبرة حول العلاقات الشخصية من الإحساس بالرضا ونتيجة لخبرته كطفل في الأسرة وكتلميذ في المدرسة، فالطفل يكون قد نمى وطوّر علاقات متعددة الجوانب مع رموز السلطة أما في علاقاته مع السلطة فإنه سيكون أنماطا من التفاعل مماثلة لتلك الأنماط مع أشخاص في بداية حياته واتجاهات الفرد ديمقراطية أو سلطوية تتكون لديه منذ الطفولة عند بداية تعاملاته مع نماذج من السلطة غير السياسية مثل الأب أو المدرس[1].

2- التدريب المهني:

وما يعرف بالتّلمذة: ويقصد به انتقال الخبرات والمهارات التي يكتسبها الفرد من خلال ممارسته للأنشطة والفعاليات، واكتسابه لمهارات سلوكية وقيم واتجاهات في مجالات غير سياسية ومهارات يستمدها بعد ذلك في تعاملاته مع النظام السياسي[2].

---

[1]- أمل خلف، **مرجع سابق**، ص. 36.

[2]- ختام العناتي، **مرجع سابق** ، ص. 309.

3- التعميم:

فالتعميم يرتبط ارتباطا وثيقا بالأسلوبين السابقين (الإنتقال الشخصي للتوجهات السياسية مع التلمذة) فيقول "فيربا" «verba» أن أنماط القيم والمعتقدات الثقافية أي تلك القيم العامة التي لا تصل بالموضوعات السياسية والأبعاد الإعتقائدية الأساسية مثل علاقة الإنسان بالطبيعة والتصور الزمني و النظرة للطبيعة البشرية واتجاه الإنسان نحو الرفاهية وكذلك التوجهات نحو نشاط الإنسان ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالإتجاهات السياسية.[1]

ومما سبق يمكن القول أن الأنماط الغير المباشرة لا تقتصر فقط على مرحلة الطفولة المبكرة دائما وإنما تستمر خلال مراحل الحياة المختلفة وتتضمن الأنماط الغير مباشرة كاكتساب العادات والمهارات وممارسات ملائمة للنشاط السياسي.

ب- الأنماط المباشرة:

ويقصد بالأنماط المباشرة للتنشئة السياسية تلك الخبرات التي يكون فيها طبيعة التعلم السياسية بشكل واضح أي معرفة المضمون السياسي بشكل مباشر ومحدد، ويشير النمط المباشر للتنشئة السياسية إلى العمليات التي يتم من خلالها نقل محتوى سياسي محدد للأفراد بهدف تكوين توجهاتهم السياسية، يتم ذلك من خلال التنشئة السياسية مباشرة أن نتائج الفرصة للفرد وذلك لمعرفة البناء السياسي والحكومي القائم في مجتمعه وادراك مختلف التصورات والعمليات السياسية ويشمل النمط المباشر للتنشئة السياسية، التنشئة المتصلة بدور المواطن بصفة عامة مثل: دوافع المشاركة السياسية، والتنشئة المتصلة بالولاء الوطني والموقف من السلطة وشرعية المؤسسات السياسية، والتنشئة المتصلة بالقيام بأدوار خاصة كالعمل بصفة موظف حكومي[2].

1- التقليد والمحاكاة:

[1]- أمل خلف، **مرجع سابق**، ص.38.

[2]- ختام العناتي، **مرجع سابق**، ص. 310.

فالتقليد والمحاكاة يعتبران أهم أنماط التعلم الإجتماعي المعروفة للإنسان وأكثرها انتشارا فالطفل الصغير والكبير يكتسب عددا من المهارات والقيم وذلك من خلال المحاكاة[1].

ويعتبر المقلد من أكثر أساليب التنشئة السياسية شمولا، إذ يعتمد الشباب والكبار وأعضاء المجتمع بمختلف مستوياتهم، وذكائهم على المحاكاة كوسيلة للتنشئة، وذلك باكتسابهم من المحاكاة طائفة كبيرة من القيم والسلوكيات والمهارات والخبرات والإتجاهات فالطفل مثلا يكتسب من المحاكاة جزءا من تفصيلاته الإجتماعية والثقافية والقيمية من الكبار[2].

2- التنشئة السياسية التوقعية:

فهذا النمط من التنشئة التوقعية يشبه إلى حد كبير نمط المحاكاة، فالأفراد الذين يأملون في الحصول على وظائف مهنية أو أوضاع إجتماعية عالية غالبا ما يقتبسون القيم والسلوكيات المرتبطة بهذه الأدوار قبل تقلد هذه الأدوار بوقت طويل مثل طلبة الهندسة والقانون والطب وبذلك يبدؤون في التفكير والتصرف كأنهم مهندسون، ومحامين، وأطباء، ويتجسد هذا النمط أيضا في الطلبة الذين يأملون في الحصول على مناصب سياسية في المستقبل فيبدؤون في اقتباس سلوكيات وأساليب خاصة بالسياسيين فيتقدمون لإنتخابات الطلبة في المدارس والجامعات قبل أن يبلغوا سن الإنتخاب[3].

3- التعلم السياسي:

ويطلق هذا المفهوم على المحاولات المقصودة والمباشرة لنقل التوجهات السياسية للآخرين حيث تقوم العديد من المؤسسات الحكومية والغير الحكومية بأداء هذا النوع من التنشئة السياسية[4].

وترجع أهمية هذا النمط من التنشئة السياسية (التعلم السياسي) إلى ما تحققه من دعم للنسق الإجتماعي، وتعبئة لجهود المواطنين، كما يحتاج المواطنون إلى حد أدنى من المعلومات

---

[1]- أمل خلف، **مرجع سابق**، ص.39.

[2]- **المرجع نفسه**، ص ص. 39، 40.

[3]- ختام العناتي، **مرجع سابق**، ص. 311.

[4]- **المرجع نفسه**، ص ص. 311، 312.

حول واجباتهم السياسية وحقوقهم وكذلك التزاماتهم للدولة مثل: احترام القانون وحماية الملكية ودفع الضرائب.

فعلى الدولة توفير أدوات وقنوات للتعلم السياسي للأطفال والشباب خاصة وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، وتزودهم بمعلومات كافية عن شكل الحكومة، كما يجب أن تشجع المجتمع وتوفر طرقا للتعليم السياسي وتأييد المؤسسات السياسية مثال: ما يحدث في المدارس حيث يتم ذلك من خلال المقررات الدراسية (الأنشطة المدرسية وتحية العلم الوطني والنشيد الوطني..) والإحتفال بالأعياد الوطنية[1].

4 -الخبرات والتجارب السياسية:

ويقصد بالخبرات والتجارب السياسية الخبرات المكتسبة منذ مرحلة الطفولة المبكرة حتى مرحلة النضج للإندماج والمشاركة في صنع القرارات السياسية التي تؤدي إلى زيادة أحاسيس الناس بالمسؤولية السياسية[2].

فالأفراد يكتسبون العديد من المفاهيم والخبرات السياسية، والخبرة والتجربة السياسية ليست موزعة بشكل عشوائي ومتساوي في المجتمع، فبعض الناس يشاركون أكثر من غيرهم والبعض الآخر يختارون أن يشاركوا بشكل مباشر[3].

ونستنتج مما سبق أن الأنماط الغير مباشرة للتنشئة السياسية تتضمن مرحلتين مفاهيم غير سياسية ولكن لها دلالات سياسية، ولكن هذه المفاهيم تنعكس على المعاملات السياسية، أما الأنماط المباشرة فهي العكس فهي تتضمن مرحلة واحدة فقط وهي مرحلة المضمون السياسي بشكل مباشر ومحدد وصحيح.

والنمطين المباشر والغير المباشر للتنشئة السياسية يكملان بعضهما البعض وذلك في عملية اكتساب المعلومات و تكوين الشخصية السياسية للمواطنين.

2)- مؤسسات التنشئة السياسية:

[1]- أمل خلف، **مرجع سابق**، ص ص. 40، 41.

[2]- ختام العناتي، **مرجع سابق**، ص. 42.

[3]- أمل خلف، **مرجع سابق**، ص. 42.

للتنشئة السياسية مصادر كثيرة نذكر منها:

أ)-الأسرة:

تشكل الأسرة نواة التنظيم الإجتماعي والوسيط بين الفرد والمجتمع والمؤسسة التي يتوارث فيها الأفراد والجماعات من خلال تنشئتهم وتطبيعهم وانتماءاتهم وثقافتهم، وتتميز بأنها وحدة انتاجية تتميز بالإنقسامية الإرث والنسب فيها ذكوري وممتدة، يعيش تحت سقفها عدة أجيال ويسهر الجد والأب على تماسكها وتنظيمها وإدارة تراثها المشترك وتقسيم المهام على أفرادها[1].

فإن الأسرة هي أحد مقوّمات الوجود الإجتماعي في المجتمع الإنساني وكذلك وهي نظام إجتماعي عالمي، فقد أوجد الله سبحانه وتعالى، في الإنسان ضرورة وجود السيرة بصفة فطرية ويتحقق ذلك عن طريق الزواج لكائنين لا يستغنى أحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة.[2]

فتعتبر الأسرة عموما قناة من قنوات التنشئة السياسية التي يتعرض لها الفرد، ولها تأثيرات قوية ودائمة على شخصية الطفل الذي يقضي أوّل مراحل عمره في رقابة الوالدين.[3]

فالأسرة إذن تعتبر الوسط الأول الذي يلعب دورا أساسيا وفعالا في امتداد الطفل بالوعي السياسي، فالأسرة هي التي تمد الناشئ باحتياجاته المادية والمعنوية، وتمثل المصدر الأساسي لخبرته، وقيمه ومن ثم يمكن أن تغرس فيه مجموعة من القيم والسلوكيات التي تؤثر بدرجة أو بأخرى في سلوكه وتوجهاته السياسية، كما تلعب الأسرة أيضا دورا أساسيا في تعليم الأطفال الروابط الإجتماعية، وقيم المجتمع وتساهم في تطوير شخصية الفرد أثناء مراحل تطورهم الأولى وتلعب دورا في تأكيد لهوية الطفل الشخصية المميزة والأبناء من خلال الأسرة يتعلمون من أبائهم كيف يتعاملون مع الفرد الآخر من داخل المجتمع، وما هو السلوك الذي يجب أن يتصرفه الأجداد والآباء بهذه الحالة وبذلك يمهدون الطريق بواسطة عملية التنشئة

---

[1]- عائشة بورعذة، **المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية: دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة**، أطروحة لنيل شهادة دكتوره غير منشورة في علم اجتماع التربية، (جامعة الجزائر: كلية الحقوق والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008)، ص.51.

[2]-حسين عبد الحامد أحمد رشوان، **الأحزاب السياسية وجماعات المصلحة والضغط دراسة في علم الاجتماع السياسي**، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للتوزيع والنشر، 2008)، ص. 51.

[3]- كريمة حوامد، **مرجع سابق**، ص. 50.

السياسية إلى مرحلة نضج الأبناء، وأيضا تلعب الأسرة دورا في تماسك أفراد المجتمع فيما بينهم مما يؤدي بذلك في النهاية إلى تأثير الأسرة كمؤسسة في المجتمع.

ويظهر دور الأسرة في التنشئة السياسية من خلال التنشئة على الولاء للأمة والمجتمع السياسي، واكتساب المشاعر الأولية الإجابية أو السلبية اتجاه السلطات السياسية نحو الإمتثال للقواعد والرغبات من هم في السلطة مثلا: وجود ضعف الشعور بالثقة بالحكومة لدى الأفراد مصدره هو الوالدين.

نقل الإرتباطات والإنتماءات الحزبية من الوالدين إلى الأبناء، فلقد حاولت الكثير من الدراسات قياس مستوى التطابق بين الوالدين والأبناء في الإنتماء الحزبي.

جعل الأبناء يكتسبون قيما سياسية وقيما إجتماعية ذات أبعاد سياسية تشجع ولا تشجع على المشاركة وتقبل الرأي الآخر واحترام حقوق الآخرين[1].

فنجد بعض علماء النفس الإجتماعي ولاسيما أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي أكدوا على دور الوالدين والأسرة في نقلها للعمليات الثقافة والتنشئة السياسية والروحية والدينية فالطفل يكتسب جميع مكوناته الثقافية الأولى عن طريق الوالدين والذي يظهر من خلال مرحلة الطفولة المبكرة أما خلال مرحلة المراهقة يستطيع الفرد أن يحقق نوع من الإستقلال في الآراء حول المعتقدات والأحزاب والإيديولوجيات السياسية ولاسيما بعد أن تكون قد تكونت لديه الآنا الخاصة به[2].

ب)- المدرسة:

أحد هيئات التنشئة السياسية المتخصصة في اعداد الناشئين سياسيا، فالمدرسة تعتبر عاملا من عوامل التنشئة السياسية والإجتماعية فقد تباينت تعريفات المدرسة بتباين الإتجاهات النظرية في مجال علم الإجتماع التربوي، وتتنوع هذه التعريفات بتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها ويميل أغلب الباحثين اليوم إلى تبني الإتجاه التنظيمي في تعريف المدرسة

[1]- ختام العناتي، محمد عصام طربية، **مرجع سابق**، ص ص. 316،317.

[2]- عبد الله محمد عبد الوهاب الرحمن، **علم الإجتماع السياسي النشأة والنظرية والإتجاهات الحديثة والمعاصرة**، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 2001)، ص. 454.

وينظرون إليها بوصفها نظاما إجتماعيا ديناميكيا معقدا ومكثفا، فينظر أصحاب الإتجاه التنظيمي إلى المدرسة بوصفها مؤسسة إجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها للمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها، وأنه لا يمكن احداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في بيئتها الكلية وفي نسق هذا التوجه ينظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم والتجارب الإجتماعية التي تجري في المدرسة[1].

فالفيسيولوجيون ينظرون إلى المدرسة أنها مجتمع صغير يسودها التنظيم الإجتماعي يتمثل في توزيع المنظم للمراكز والأدوار الإجتماعية بين أفراده (إدارة، مشرفون تربويون، مدرسون، تلاميذ عاملون...) وتنظيم العلاقات الإجتماعية من أجل توجيه التفاعل الإجتماعي بين أفراده لدى المجتمع نحوى تحقيق الأهداف السياسية للعملية التعليمية والتربوية وبالتالي أهداف المجتمع ككل[2].

وعموما فالمدرسة هي تلك المؤسسة التعليمية التي يقيمها المجتمع وذلك لغرض التعليم والتربية، فالمدرسة إذن تساهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضوا مشاركا في المجتمع، فالمدرسة إذن تساهم بشكل فعّال في تعميق الشعور والولاء الوطني، وذلك من خلال تعليمهم الأناشيد الوطنية ورفع علم الدولة والوقوف له وذكر أسماء الأبطال والتفكير بقصصهم من أجل تعميق أوامرهم مع الوطن، وتلعب أيضا دورا مهما في تحقيق الوحدة والتماسك بين المواطنين وفي إزالة أسباب الفرقة التي تتطور نتيجة الفروق العرقية أو الإقليمية أو الطائفية القائمة في المجتمع، ونجد أن دور المعلم يظهر في العملية التربوية (التنشئة السياسية والإجتماعية) من حيث اتصال المعلم يكون اتصالا مباشرا مع التلاميذ فله تأثير هاما في تشكيل اتجاهات التلاميذ السياسية، ويعتبر المعلم مثلا السلطة المتحدثة (speker man) في المجتمع بحيث يتعلم التلميذ منذ الصغر الطاعة والولاء للمدرسة.

---

[1]– علي أسعد وطفه، علي جاسم الشهاب، **علم الإجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسة ووظيفتها الإجتماعية**، (الكويت: حقوق النشر والطباعة والتوزيع للمؤلفين، ط1، 2003)، ص. 17.

[2]– عبد السلام دخيل، **مشروع المؤسسة كأسلوب لتسيير المؤسسة التعليمية في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الحاج لخضر بباتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010)، ص. 94.

يكمن دور المناهج المدرسية في احتوائها على معلومات وحقائق ومفاهيم، هدفها خلق الولاء القومي والوطني، ويتضمن المنهاج أحيانا تلقينا سياسيا لتبرير وقبول نظام الحكم معين فالكتب والأدبيات المستخدمة في المدرسة تعكس شكلا إيجابيا لتاريخ الأمة والتنبؤ بمستقبل زاهر فهذه التصورات المختلفة يتم تقديمها وذلك من أجل تعليم المواطن ولذلك فإن المناهج الدراسية لها دور فعال في التنشئة السياسية[1].

أما من ناحية النشاطات التربوية في التنشئة السياسية فهي كثيرة ومتنوعة وهذه النشاطات وبأشكالها المختلفة تقوم بتطوير المعرفة السياسية، وتقوم على غرس الإنتماء وتعميق الولاء وتوحيد الصفوف مثلا: تحية العلم الوطني صبيحة كل يوم، يساهم ذلك في التنمية عند الناشئ انتماءا متناميا للوطن كما أن الأناشيد الوطنية التي يرددونها كل صباح يوم قبل دخولهم الى الصفوف وفي المناسبات الوطنية والقومية ينمي في نفوسهم الاعتزاز بوطنهم وأمتهم.[2]

فالمدرسة لها دورا أساسيا في التنشئة السياسية لدى الأطفال الذين ينخرطون بصفة طبيعية في مؤسساتها التربوية والتعليمية والتي تأتي بعد الأسرة، بحيث يدخل الطفل خلالها إلى عالم آخر من الكتابة والقراءة والتلقين الممنهج للمعلومات الثقافية والسياسية، ومن خلال المؤسسات التعليمية بحيث يطلع الطفل على الأحداث السياسية، فإن المؤسسات التعليمية تمارس تأثيرا كبيرا على السلوك السياسي للأفراد وذلك عن طريق تقديم مقررات دراسية تهدف إلى غرس مشاعر الحب والولاء القوي في نفس الفرد.

فيرى البعض أمثال "**إليزابت الأولى**"[*] أن المدرسة يمكن أن تلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة أكثر من دور العائلة فمثلا في المرحلة الأولى الطفل يتعرف على الرموز اليومية كالعلم والحرية وفي المرحلة الثانية يبدأ مفهوم الأمة في الوضوح مع بعض مفاهيم أخرى كالحرية والمرحلة الثالثة أو الأخيرة يبدأ في التعرف على الدول الأخرى[3].

---

[1]– ختام العناتي، محمد عصام طربية، **مرجع سابق** ، ص ص. 319–321.

[2]– **المرجع نفسه**، ص. 322.

[*]– **إلزابيت الأولى:** هي ابنة الملك هنري الثامن، الملكة الحاكمة لإنجلترا وإيرلندا لقبت بالملكة العذراء وإلزابيت العصر الذهبي، وهي الحاكمة الخامسة والأخيرة من سلالة تيودور، حياتها العملية كانت سياسية.

[3]– أمين بلعيفة، **التنشئة السياسية عند جمعية علماء المسلمين**، (الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، رسالة ماستر غير منشورة، 2008)، ص.60.

فقد تؤثر مناهج المدرسة بما تتضمنه من معلومات في الكتب المدرسية على تأهيل الناشئ لفهم الحاجات الوطنية وتطوير انتماءاتهم الأصيلة لمجتمعهم وأرضهم، وتقوية أحاسيسهم لمعرفة ما يجري فيها من حوادث سياسية وما يواجهها من قضايا وصعوبات أن مقررات مواد التربية المدنية والتاريخ، هي أمثلة مباشرة موّجهة لتحقيق هذه الأهداف، كما تؤثر كل من المبادئ الديمقراطية السائدة في الجو المدرسي كحرية الرأي والتعبير والعمل الجماعي، وما ينتهجه المعلم من أساليب في التربية وما يتعلمه التلميذ من قيم المنافسة الحرة والحفاظ على الصالح العام، وما ينموا فيه من روح المشاركة والإنتماء والإستقلالية وما يتولد لديه من مشاعر حب الوطن والإحساس بالإعتزاز والإفتخار على تنشئة الطفل سياسيا لهذا تعد المدرسة الأداة الرسمية التي تدعم الإستقرار والثبات للدولة والنظام السياسي بما تغرسه في نفوس الأطفال من أحاسيس التعلق والولاء[1].

ج)- الأحزاب السياسية:

تعد الأحزاب السياسية أيضا مصدرا من مصادر التنشئة السياسية ولها دور فعال في التنشئة السياسية وقبل التطرق لهذا الدور لابد أولا من تعريف الأحزاب السياسية، فيعرف الحزب لغة: عند لسان العرب (ابن منظور) الحزب جماعة من الناس والجمع أحزاب والحزب (الطائفة) والأحزاب (الطوائف) وفي معجم قواميس اللغة الحزب هو تجميع الشيء "جماعة من الناس"[2].

فالأحزاب السياسية هي جماعة من الناس أو تجمعات بين عدة أشخاص أو اتحاد يضم مجموعة من الأشخاص لديهم فكر مذهبي معين، ولديهم مصالح واحدة، ويتفقون بينهم على برنامج معين، أو أفكار محددة، يضعونها موضع التطبيق وهم يؤلفون هذا الحزب للدفاع عن

[1]- نسيمة نفيسي، **مرجع سابق**، ص ص. 52، 53.

[2]- حسيبة غارو، **دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة دراسة حالة الجزائر1997 -2007**، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة مولود معمري تيزي وزو: كلية الحقوق والعلوم السياسية،2012)، ص. 26.

مصالحهم وحمايتها ويمارسون العمل السياسي لا عن طريق مجرد الضغط على السلطة والإستيلاء عليها[1].

ويمكن القول أن الأحزاب السياسية هي مجموعة من الأفراد يشتركون في نفس الأفكار والإيديولوجيات، يتفقون فيما بينهم لتشكيل حزب وفق برنامج معين، يسعون للوصول إلى السلطة.

ويظهر دور الأحزاب السياسية في عملية التنشئة السياسية خاصة في الدول الديمقراطية والتي تأخذ بنظام التعددية، كما تؤثر على الإتجاهات السياسية وتسعى إلى غرس القيم غالبا ما تكون مختلفة عن تلك التي تلقاها الأفراد في طفولتهم وهو يعمل باستمرار على زيادة الوعي السياسي لدى أعضاء المجتمع بتقديم كافة المعلومات عن الأفراد الإقتصادية، والإجتماعية والسياسية.

وتقوم الأحزاب بدور التنشئة السياسية من خلال الإجتماعات والمؤتمرات التي يعدها الحزب دوريا من خلال تقديم الكثير من المعلومات وترتيب الأفكار وتفسيرها وشرحها بين أفراد المجتمع.[2]

كما تساهم في تكوين الرأي العام وتوجيه الجماهير وذلك بواسطة عرض الحقائق والمشكلات خاصة تلك التي تخفيها الحكومات تجنبا للإنتقادات وتبصر الناخبين بها.

- إثراء الممارسة الديمقراطية للحريات العامة من خلال اتاحة الفرصة للأفراد للممارسة الحزبية سواء في التنافس على السلطة بالطرق السليمة أو في محاسبة الحكام[3].

- تسعى الأحزاب السياسية إلى صياغة ثقافة سياسية للمجتمع تتفق مع برامجها ومبادئ الحزب.

- زيادة الوعي السياسي لدى بعض الفئات الإجتماعية وذلك بتقديم كافة المعلومات عن الأوضاع السياسية والإجتماعية وتهيئ المجتمع للتعبير عن أفكاره وأرائه بطريقة منظمة.

- خلق ثقافة سياسية جديدة تؤدي إلى خدمة مصالحه في المجتمع.

---

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **مرجع سابق**، ص ص. 29، 30.

[2]- **مرجع سابق**، ص ص. 112، 113.

[3]- كريمة حوامد، **مرجع سابق**، ص. 56.

– غرس قيم ومفاهيم ومعتقدات سياسية معينة لدى الفرد وذلك بهدف توجيه الأفراد وجهة سياسية معينة تتفق مع توجهات هذه الأحزاب من خلال ما تقدمه من معلومات وما تمارسه من تأثيرات على الأفراد والقيم والإتجاهات السياسية للجماهير المستخدمة في ذلك وسائل الإتصال مباشرة كالمؤتمرات والندوات ووسائل الإتصال كالتلفزيون وذلك من أجل الحصول على أكبر قطاع ممكن من الجماهير[1]، تقوم الأحزاب السياسية على إتاحة الفرصة للمشاركة السياسية فالأحزاب تقدم الإطار الأكثر أهمية ملائمة لتحقيق المشاركة السياسية، وتؤدي إلى تعزيز القيم السياسية وغرس قيم جديدة[2].

ومما سبق نستنتج أن الأحزاب السياسية لها أيضا دورا كبيرا في عملية التنشئة السياسية وذلك من خلال الوسائل التي تستخدمها في ذلك وسائل الإتصال المباشرة كالندوات ووسائل الإتصال الجماهيري كالراديو، وذلك من أجل خلق ثقافة سياسية جديدة تساهم في تفعيل دور الحزب السياسي.

د)– وسائل الإعلام:

تساهم وسائل الإعلام في تفعيل دور التنشئة السياسية وذلك من خلال وسائل الإتصال المختلفة، وقبل التطرق إلى دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية لابد أولا أن نقدم لها تعريفا فوسائل الإعلام إذن هي تلك الوسائل التي يتم من خلالها نقل الأفكار والآراء والمعلومات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية إلى عدد كبير من الأفراد المستقبلين في جميع أرجاء المعمورة من وسائل الإتصال المختلفة نجد (التلفاز، الأنترنت، المذياع، والصحف والمجالات...).

فالموسوعة السياسية تعرف وسائل الإعلام « Mass Media» بأنها جميع وسائل تنشر ما فيها من صحافة وسينما والراديو والتلفزيون وكتب وإعلانات والتي توّجه إلى قطاعات

[1]– أمين بلعيفة، **مرجع سابق**، ص ص. 66، 67.

[2]– ختام العناتي، محمد عصام طربية، **مرجع سابق**، ص. 325.

واسعة بين الناس، وتعتمد هذه الوسائل على تقنية صناعية متطورة لتسمح لها أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أية عوائق[1].

ويمكن أن نعرف وسائل الإعلام أنها جميع وسائل الإتصال التي تساعد على نشر المعلومات والأفكار بين الناس منها التلفزيون والأنترنت والصحف، ويظهر دور وسائل في التنشئة السياسية من خلال النقاط التالية:

- تساعد وسائل الإعلام في المحافظة على الأنظمة السياسية واستمرارها، ونقل الرسائل السياسية وأكثرها أهمية مثل: أخبار الأحداث السياسية اليومية.

تقوم وسائل الإعلام على تشجيع المواطنين على المشاركة في العمل السياسي وتلعب دورا كبيرا أيضا في المجتمعات التي تكون فيها نسبة الأمية مرتفعة حيث أن هذه الوسائل لا تحتاج إلى مهارات القراءة والكتابة مثل: التلفزيون والمذياع[2].

فوسائل الإعلام تقوم أيضا على نقل المعلومات وتقديم وتغيير القيم والمعايير التي اكتسبها الأفراد واحلال قيم ومعايير جديدة محلها، والقدرة على توجيه السلوك السياسي للناخبين، فوسائل الإعلام قادرة إذن على تشويه أي قائد سياسي من خلال تقديم معلوماتها للرأي العام فمثلا: التلفزيون يعتبر أهم الوسائل من حيث التأثير على توجهات الناس السياسية نظرا لقدرته لتوصيل رسالته للجميع طبقات المجتمع المتعلمين والغير المتعلمين وبأساليب مختلفة تتناسب مع الجمهور المراد التأثير فيه مثل الإعتماد على الرسوم المتحركة للتأثير على الأطفال والأفلام ومسلسلات للتأثير على النساء[3].

فنستنتج إذن أن وسائل الإعلام تؤدي دورا هاما في عملية التنشئة السياسية منها الصحف والمجالات والتلفاز والمذياع والأنترنت، وذلك لتزويد الأفراد بمعلومات سياسية والتي تشارك في تكوين وترسيخ قيمة الأفراد السياسية.

ه)- المؤسسات الدينية:

---

[1]-سوسن بوطويل، **مكانة وسائل الإعلام في رسم السياسة العامة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، (جامعة الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2010)، ص. 49.

[2]- ختام العناتي، محمد عصام طربية، **مرجع السابق**، ص. 324.

[3] أمين بلعيفة، **مرجع سابق** ، ص ص. 62، 63.

هي المساجد والكنائس ومختلف العبادة والجمعيات الخيرية ومدارس الإرشاد والوعظ حيث كان للمؤسسات الدينية منذ القدم الأثر الكبير في الحياة السياسية لمختلف الدول والحضارات فالمؤسسات الدينية تمارس دورها في التنشئة السياسية وذلك من خلال نقل وغرس مجموعة من القيم الدينية ذات الآثار السياسية من جيل لأخر، كما أن المؤسسات الدينية تستخدم العديد من الوسائل والأدوات من أجل التنشئة السياسية للأفراد ومنها نجد دور العبادة وما تحويه من طقوس وأعمال وسلوكيات تؤثر على الأفراد وتغرس فيهم قيم واتجاهات معينة فالمسجد في الإسلام يساهم بدور كبير على اكتساب الأفراد للعادات والتقاليد والسلوكيات الصحيحة التي تتفق على ما جاء في الرسائل السماوية والمبادئ الإسلامية السليمة والندوات والمحاضرات التي تقيمها المؤسسات الدينية، المنشورات والكتب الدينية.

– شخصية رجل الدين وما يمكن أن يقوم به من تأثير كبير في أوساط المجتمع وذلك لما يملكه من هبة دينية ولما سيملكه من حكمة وعلم بحيث ينظر إليه المجتمع على أنه القدوة الحسنة التي يجب أن تتبع المؤسسات الدينية أيضا على تعليم الأفراد والجماعات التقاليد الدينية والمعايير السماوية التي تحكم سلوك الفرد والمجتمع وتنمية الضمير عند الفرد والمجتمع.

– الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك علمي.

– توحيد السلوك الإجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الإجتماعية[1].

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن المؤسسات الدينية تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة السياسية التي تساهم في ايصال المعلومات للأفراد وذلك من خلال تعليمهم المعايير السماوية والتعاليم الدينية مما ينتج عن ذلك توحيد الأفراد والجماعات وتشكيل مجتمعات مترابطة قائمة على العقيدة الدينية.

[1]– أمين بلعيفة، **مرجع سابق**، ص ص. 64، 65.

المبحث الرابع: علاقة التنشئة السياسية بالمدرسة.

حيث سنحاول في هذا المبحث توضيح العلاقة الموجودة بين التنشئة السياسية والمدرسة فلتوضيح العلاقة بين المدرسة والتنشئة السياسية فهذه الأخيرة هي تنمية المعايير وقيم محددة من قبل النظام السياسي في عقول مواطنيه وذلك باستخدام وسائل مختلفة، وهذه الوسائل يلجأ إليها المواطن طوال فترة حياته وتعمل على ترسيخ تلك القيم والمعايير حتى يتقبل عمل النظام من جهة ويستمر النظام في البقاء من جهة أخرى[1].

فالمدرسة أداة من أدوات التنشئة السياسية وما يميزها عن الأدوات الأخرى للتنشئة السياسية (الأسرة، وسائل الإعلام، الأحزاب...) أنها إلزامية وأول مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد في حياته لذا فهي الأداة الرسمية الأولى من أدوات التنشئة السياسية، وتمهّد للمواطن لتقبل أدوار باقي أدوات التنشئة لذلك اهتمت الدولة والحكومات بإلزامية التعليم ومجانيته ليس فقط من

[1]– رضا محمد هلال، **مرجع سابق**، ص. 15.

أجل رفع المستوى التعليمي بل من أجل تنشئة الأجيال سياسيا مما يجعلها تتوافق مع النظام السياسي[1].

وتقوم المدرسة بدور التنشئة السياسية بعدة آليات ونذكر منها:

المناهج المدرسية بما تتضمنه من معلومات في الكتب المدرسية تعمل على تأهيل الناشئ لفهم الحاجات الوطنية، القومية التي تهم المجتمع، وتطوير انتماءاتهم الأصلية لمجتمعهم وتقوية إحساسهم البناء لما يجري فيها من حوادث سياسية، وما يواجهها من صعوبات، وأن مقررات مواد التربية المدنية والتاريخ هي أمثلة مباشرة موجهة لتحقيق هذه الأغراض.

بما أن المدرسة هي كيان غير مستقل عن الواقع الإجتماعي الذي يعيش فيه الطفل فهي تعكس ظروف هذا الواقع وأحواله وأفكار أعضائه وأنماط سلوكهم، ويتبع للطفل فرصة فهم التجربة الجماعية، كمالا ترى العناصر المعرفية والفكرية له وتنمّيها وتصعدها للارتقاء به إلى المستويات الإجتماعية والمهنية وبهذا تكون المدرسة قد ساهمت في نقل التراث الثقافي للمجتمع وما يتضمنه من ثقافة سياسية وساعدت على تشكيل اختيارات سياسية لدى الأفراد تساعد في تحديد مصيرهم عند النضج.

كما تؤثر كل من المبادئ الديمقراطية التي تسود الجو المدرسي كحرية الرأي وحرية التعبير والعمل الجماعي... وما ينتهجه المعلم من أساليب في التربية وما يتعلمه التلميذ من قيم المنافسة الحرة والحفاظ على الصالح العام، وما ينمو فيه من روح المشاركة، والإنتماء والإستقلالية... وما يتولد من مشاعر حب الوطن والولاء والإحساس بالتفاخر والإعتزاز... على تنشئة الطفل سياسيا ويخلق لديه مستوى رفيعا من المعرفة بقواعد اللعبة السياسية في المجتمع مما يهيئه أكثر للمشاركة والممارسة، لهذا تعد المدرسة أداة رسمية تدعم استقرار وثبات النظام السياسي بما تغرسه في نفوس الأطفال من أحاسيس التعلق والولاء، كما يمكن أن تقود المدرسة عملية التغيير في الاتجاهات وتتولى مهمة غرس ايديولوجيات جديدة وتحقيق

[1]- **المرجع نفسه**، ص. 15.

معدلات نوعية في التنمية السياسية. وهذا ما يبرر اهتمام الأنظمة السياسية المعاصرة بدور المدرسة في المجتمع واعتمادها عليها للحفاظ على الأبنية السياسية[1].

فنقول أن العلاقة بين المدرسة والتنشئة السياسية هي علاقة تكوين وتنشئة الأجيال لاستيعاب المفاهيم السياسية، فتعمل المدرسة على تنشئة التلاميذ وتكوينهم حتى يصبحوا أعضاء في المجتمع يستوعبون المفاهيم والقيم السياسية، فبفضل المدرسة يدخل التلاميذ عالم القراءة والكتابة والتلقين الممنهج للمعلومات الثقافية والسياسية، ويطلع على الأحداث السياسية يبدأ في فهمها شيئا فشيئا انطلاقا من آليات مختلفة للمدرسة منها البرامج التعليمية الممنهجة للدراسة في مادة الاجتماعات مثل: مواضيع الهوية، المواطنة، الإنتخاب، الدستور، الدولة، الحقوق والوجبات... فبهذه المفاهيم يتمكن التلاميذ من استيعاب ماهية الدولة وسلطتها وأنظمتها ودسترتها وتاريخها.

خلاصة الفصل:

ومما سبق يمكن القول أن المدرسة بمختلف آلياتها تساهم بشكل كبير وبدور فعال في التنشئة السياسية للأطفال، وأن دورها لا يقتصر فقط على تأطير وتلقين المعرفة بل تستعمل في إعادة إنتاج المجتمع وتدعيم النظام الإجتماعي القائم بمرتكزاته الأساسية، لهذا سعت مختلف الدول إلى جعل التعليم إجباريا ومجانيا، ولكن هذا لا يعني أنه يمكن فصل هذه العناصر عن غيرها بل لابد أن تعمل بشكل موحد ومتكامل لتؤثر في تنشئة الفرد إجتماعيا وسياسيا، ولأن هذا الفرد يعيش في بيئة ومحيط إجتماعي تؤثر عليه مختلف الأوضاع (سياسية، إقتصادية،

[1]– كريمة حوامد، **مرجع سابق**، ص. 53.

حضارية...) لهذا لا يجب النظر إلى هذه العناصر بمعزل عن بيئة الفرد ومحيطه كما يجب أن نأخذ بعين الإعتبار شخصية هذا الفرد ودوافعه وميوله وقدراته الخاصة.

الفصل الثاني

تطوّر المدرسة الجزائرية في ظلّ الإصلاحات التربوية

(من 1962م إلى 2015).

تمهيد

تعتبر المدرسة مؤسسة رسمية تقوم بوظيفة التربية والتعليم والتنشئة، وتساهم في فعالية المجتمع، تعدّ المواطن الصّالح وتزوّده بكافة الخبرات والقيّم والمعارف التي تتلاءم مع درجة نموّ المجتمع، وتمثل مركز العلاقات الإجتماعية المتداخلة المعقدة، وتعتبر هذه العلاقات بمثابة قنوات للتفاعل والتأثير الإجتماعي من خلال الجماعات المتفاعلة (التلاميذ المدرسون، المجتمع المحلّي).

فمنذ الإستقلال مباشرة طرأت تعديلات جمّة على التعليم في الجزائر، أولها اعتبار اللّغة العربية هي اللّغة الوطنية الرسمية بعد التخلّص من المستعمر الفرنسي، وأدخلت تغيرات على هيكلة المنظومة التربوية، وبعد صدور دستور 1989م والذي أقرّ بالتعددية الحزبية ودخول الجزائر في الإصلاحات التربوية، والتي عرفت حيز التنفيذ منذ بداية الموسم الدّراسي 2003/ 2004م وهكذا شهدت المدرسة الجزائرية حركة نشيطة في إصلاح منظومتها التربوية أفضت إلى مراجعة المناهج الدّراسة وتحديثها من حيث التصوّر والبناء وتجديد الكتب المدرسية من حيث الصناعة والإنجاز، وتغيّرات في هيكلة المنظومة التربوية ومناهجها الدّراسية.

المبحث الأوّل: التعليم في الجزائر غدّاة الإستقلال (في عهد الأحادية الحزبية).

بعد الإستقلال مباشرة اتبعت الجزائر نفس النظام التربوي الذي كان مطبقا خلال فترة الإستعمار، ما عدا بعض التغيرات التي أجريت على بعض المواد الدّراسية مثل(التاريخ التربية المدنية)، أمّا البعض بقي على حالها، حيث كانت المراحل التعليمية المطبقة في الجزائر بعد الإستقلال مباشرة كالتالي:

- مرحلة التعليم الابتدائي ومدّتها 06 سنوات.
- مرحلة التعليم التكميلي ومدتها 04 سنوات.
- مرحلة التعليم الثانوي ومدتها 03 سنوات[1].

ففي أكتوبر 1962م اتخذت وزارة التربية آنذاك قرار يفضي بإدخال اللّغة العربية في جميع المدارس الإبتدائية نسبة سبع ساعات في الأسبوع.

بالإضافة إلى ذلك أدخلت تعديلات مختلفة على برامج التعليم ومن الإجراءات الفورية التي اتخذت نذكر "الإطار الوطني الجزائري" الذي وضع فيه التعليم في بلاد استعادت سيادتها واستقلالها وأعادت اعتبار للّغة الوطنية والتربية الدينية، والأخلاقية والمدنية، والتاريخ والجغرافيا وغيرها، فشكّلت لجنة وطنية عقدت اجتماعها الأوّل في 15 ديسمبر 1962م حدّدت الإختيارات الوطنية الكبرى للتعليم والتي تمثلت في التعريب والجزأرة وديمقراطية التعليم، والتكوين العالي والتكنولوجي[2].

ومن هنا نستنتج أن سياسة التعليم في الجزائر بنيت على ثلاث محاور أساسية وهي: ديمقراطية التعليم، والتعريب، والجزأرة.

فمنذ الإستقلال شهدت المدرسة الجزائرية تسارعًا في ثورة العلم والمعرفة وتحولات عميقة ومن أهم المحطات للإصلاحات التربوية التي مرّت بها المؤسسات التعليمية في فترة الإستقلال وفي عهد الأحادية الحزبية نجد:

---

[1]– رابح تركي، **أصول التربية والتعليم في الجزائر**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 1982)، ص. 79.

[2]– الطّاهر رزهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1986)، ص. 147.

أوّلاً: مرحلة (1962- 1970م).

لقد كان الدّخول المدرسي في فترة(1962 - 1963م) أصعب دخول مدرسي في تاريخ الجزائر، ولقد كان ميدان التربية في الجزائر يتميّز خلال هذه الفترة:

- عدد ضئيل من المتمدرسين، بالنسبة لحاجيات وطموحات مجتمع حديث.
- نسبة من الأمية، تزيد عن 85%[1].

وتقديم الإعلان عن الدّخول المدرسي من طرف الرئيس "أحمد بن بلة" آنذاك والذي حددّ له تاريخ 15 أكتوبر 1962م، وتمّ تنصيب اللّجنة الوطنية لإصلاح التعليم 63-64م. كانت البداية بإجراءات تخصّ السيادة الوطنية ومن أهمّ هذه الإجراءات نجد:

- ترسيخ تعليم اللّغة العربية والدّين الإسلامي في مناهج التعليم.
- توجيه عناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار تدريس هذه المادّة[2].

فالتمدرس في الجزائر خلال فترة (1962- 1970م) قد عرف تطورًا هائلاً منذ السنوات الأولى من الإستقلال، فعدد التلاميذ انتقل من 508000 تلميذ في سنة 1962م إلى7163000 اليوم في كل أطوار التعليم، كما ارتفع عدد المعلمين والأساتذة من 23600 في 1962م إلى 319800 اليوم، أمّا السياسات التربوية كان عددها 223 مدرسة إبتدائية و34 ثانوية، و49 متقنة في 1962م، فعددها اليوم 15780 مدرسة ابتدائية، و3020 إكمالية و1120 ثانوية، و288 متقنة[3]. كما انصب التركيز خلال هذه الفترة (1962- 1970م) على تعميم اللّغة العربية وإدخالها كمادة في كلّ المستويات التعليمية، مع إضافة مضامين جديدة للبرامج التعليمية لها علاقة بالسيادة الوطنية والمحاور المعتمدة باللّغة الفرنسية[4].

---

[1]- إبراهيم هياق، **اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر**، مذكرة مكّملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة في علم اجتماع التربية، (جامعة منتوري، قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 201- 2011)، ص. 127.

[2]- **المرجع نفسه**، ص. 128.

[3]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، **وثيقة تتعلق بالنظام التربوي والمناهج التعليمية**، 2004، ص. 18.

[4]- عبد السلام دخيل، **مرجع سابق**، ص ص. 97،96.

وأهم ما ميّز هذه المرحلة هو إنشاء المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم الإبتدائي والمتوسط، وإنشاء معاهد التكنولوجيا للتربية لتكوين المعلمين، وإنشاء المدرسة الوطنية للتعليم التقني.

- التطور الهيكلي والبرامج المدرسية الجزائرية لمرحلة (1962- 1970م):

مرّ تطور الهياكل التربوية والبرامج التعليمية منذ الإستقلال في مرحلة (1962-1970م) بخطوات تعليمية كثيرة وذلك حسب التعليم القائم في الجزائر آنذاك، أي خلال تلك الفترة (1962- 1970) نذكر:

1- التعليم الابتدائي:

ويشمل ست سنوات من التعيلم تتوج بامتحان السنة السادسة التي تتيح الإنتقال إلى المتوسطة، ويوجه التلاميذ إلى السنة السّابعة من التعليم من أجل اجتياز شهادة الدّراسة الإبتدائية (CEP) التي تنهي مرحلة التمدرس الإجباري حينذاك (12سنة) وكان الحجم السّاعي أسبوعيًا ثلاثون ساعة تخصص ستة منها للنشاط الثقافي والرّياضي.

2- التعليم المتوسّط:

ويشمل التعليم المتوسط خلال فترة (1962- 1970م) ثلاثة أنماط:

أ-التعليم العالي:

يدوم أربع سنوات ويؤدي إما في متوسطات التعليم العام أو في الثانويات، وتنتهي الدّروس باجتياز شهادة أهلية الدّراسة من الطور الأول وقد عوضت شهادة التعليم العام (BEG)[1].

ب- التعليم التقني (CET):

يدوم ثلاث سنوات ويؤدي في اكماليات التعليم التقني، ويتوّج بشهادة الكفاءة المهنية[2].

ج-التعليم الفلاحي(CEA):

يدوم ثلاث سنوات ويؤدي في اكماليات التعليم الفلاحي، ويتوّج بشهادة الكفاءة الفلاحية.

[1]- وثيقة تتعلّق بالنظام التربوي والمناهج التعليمية، **مرجع سابق**، ص ص. 17، 18.

[2]- إبراهيم هياق، **مرجع سابق**، ص. 129.

3- التعليم الثانوي:

ويشمل التعليم الثانوي ثلاثة أنماط وهي:

أ- التعليم الثانوي العام:

يدوم ثلاثة سنوات ويحضر لمختلف شعب البكالوريا (رياضيات، فلسفة، لغات)، أما ثانويات التعليم التقني فتحضرهم لاجتياز بكالوريا شعب (تقني، رياضيات تقني اقتصادي).

ب-التعليم الصناعي والتجاري:

وهو يحضر التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدّراسات الصناعية والتجارية وتدوم خمس سنوات، وقد تم تعويض هذا النظام قبل نهاية هذه المرحلة بتنصيب الشعب التقنية الصناعية، والتقنية المحاسبة التي تتوجها بكالوريا تقني.

ج- التعليم التقني:

يحضر لاجتياز شهادة التحكم خلال ثلاث سنوات من التخصص بعد التحصل على شهادة الكفاءة المهنية.

وخلال هذه المرحلة قرّر تعريب السنة الأولى من التعليم الإبتدائي في سنة 1964 وتعريب السنة الثانية عام 1986م، وفي عام (1964- 1965) قرّر إلحاق المدارس التابعة لجمعية العلماء المسلمين بالتعليم العمومي لتوحيد التعليم الإبتدائي تدريجيًا، بدأ تدريس اللّغة الفرنسية كغلة أجنبية، ورغم النقض في مستوى المعلمين وعدد الكتب المدرسية واكتظاظ الأقسام إلا أنّ الحماس والجدية في التخلص من التبعية الفكرية واللّغوية جعل نسبة الإنتساب إلى التعليم الإبتدائي تبلغ 57.20% مع مطلع سنة 1970م[1].

[1]- عبد السلاّم دخيل، **مرجع سابق**، ص ص. 97، 98.

إلغاء النظام الفرنسي شهادة البكالوريا بصدور المرسوم 495/63 المؤرخ في31 ديسمبر 1963م، وتم استحداث بكالوريا جزائرية يمتحن فيها الطلاّب مرّة واحدة في السنة بعد نهاية الدّروس في المرحلة الثانوية والتي تدوم ثلاث سنوات[1].

د- البرامج المدرسية:

ركز نشاط البرامج المدرسية خلال فترة (1962- 1970م) على تعميم استعمال اللغة العربية، وتميزت هذه المرحلة باستيراد مؤلفات مدرسية من مختلف البلدان لمواجهة الغياب الكلي للوسائل التعليمية، وقد صدّرت في هذه الفترة التاريخية (1962- 1970م) عدّة وثائق تضمّنت برامج ومواقيت، واحتوت على تعليمات قصد تحسين وضعية المناهج والمواقيت والوسائل التعليمية[2].

ثانيا: المرحلة الثانية (1970- 1980م).

بقي سيرُ الإصلاحات التربوية بطيئًا في هذه المرحلة ما عدا زيادة عدد المتمدرسين من جهة، وظهور ظاهرة التسرب المدرسي التي لم تعرف أسبابها آنذاك، وأهم ما يميّز هذه المرحلة هو تتويج ولأوّل مرة المرحلة المتوسطة بنيل شهادة الأهلية (BEG) وتنظيم مسابقة الإلتحاق بالسّنة الأولى ثانوي (Seconde)، ثم إمتحان الحصول على شهادة البكالوريا، والتي يتم على أساسها الإلتحاق بالتعليم الجامعي والمدارس العليا[3].

فبعد ظهور الإكماليات ابتداء من سنة 1971م تقرّر الفصل بين طوري التعليم الثانوي الموروث عن النظام التربوي الفرنسي، فأصبح الطّور الأوّل يمنح في المتوسطات (التعليم المتوسط) والطّور الثاني يُمنحُ في الثانويات (التعليم الثانوي)، كما تمّ توحيد طريقة القبول في

---

[1]- إبراهيم هياق، **مرجع سابق**، ص. 130.

[2]- وثيقة تتعلق بالنظام التربوي والمناهج التعليمية، **مرجع سابق**، ص. 20.

[3]- وسيلة حرقاس، **تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلّمي مفتشي المرحلة الإبتدائية**، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي (جامعة منتوري بقسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010/2009)، ص. 39.

السنة الأولى ثانوي، هذا ابتداءا من الموسم الدّراسي (1975/1974م)، كما ظهرت ثلاث شعب ابتداءا من السنة الأولى ثانوي، وأصبح توجيه التلاميذ إلى هذه الشعب حسب النسب المئوية.

- شعب الرياضيات 28%.
- شعب العلوم 43%.
- شعب الآداب 27%[1].

خلال المخطط الأول (1970- 1973م):

أجريت تعديلات على البرامج التعليمية والمناهج والخرائط المدرسية والإدارية، وتمّ فصل التعليم المتوسط ليكون مستقلاً بذاته، كما امتدّ التعريب ليشمل السنتين الثالثة والرابعة من التعليم الإبتدائي ولكلّ أقسام السّنة الأولى متوسط في مؤسسات التعليم المتوسط العام ولكلّ الأقسام التعليمية على مستوى السنة الأولى ثانوي.

المخطط الرّباعي الثاني (1974- 1977م):

وجاء هذا المخطط ليكمل ما تمّ إقراره فيما يخص الإصلاح التربوي خاصة مع صدور وثيقة مشروع إصلاح التعليم التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر رقم 35/76 الصّادر في 16 أفريل 1976م المتضمن تنظيم التربية والتكوين والذي نصّ على إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي وإجباريته.

1- التطوّر الهيكلي للمدرسة الجزائرية خلال فترة (1970- 1980م):

أ- مرحلة التعليم الابتدائي:

فلم تدخل تغيرات بالمقارنة مع المرحلة السّابقة (1962م- 1970م) باستثناء تغيير تسمية إمتحان السّنة السّادسة الذي أصبح يطلق عليه إمتحان الدّخول إلى السنة الأولى[2] وتعريب التعليم الإبتدائي تعريبًا كاملاً.

---

[1]- صليحة عدلي، **فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير غير منشورة في العلوم الاقتصادية، (جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2009/ 2010)، ص. 26.

[2]- عبد السلاّم دخيل، **مرجع سابق**، ص. 98.

ب- مرحلة التعليم المتوسط:

تقرّر توحيد التعليم المتوسط في الإكماليات مع العمل بنظام الأقسام المزدوجة في لغة التدريس سنة 1971م، وقد ارتفع عدد المعاهد الإسلامية من ثماني معاهد فقط سنة 1963م إلى ستة عشر معهدًا سنة 1965م، موزعة على الأماكن التالية (العاصمة، بليدة، وهران بلعباس معسكر، تيزي وزو، قسنطينة، عنابة، باتنة، بسكرة، بوسعادة، الوادي، الأغواط).

وتمّ فتح معاهد أخرى بولاية أدرار سنة (1967م)، ثمّ معهد جديد في ولاية المدية سنة 1970م، وفتح سنة 1971م ثلاث معاهد جديدة في كلّ من (تمقرة، سعيدة، عين أزال) وأربعة معاهد أخرى في كلّ من (مستغانم، بوفاريك، سطيف، برج منايل) سنة 1972م[1].

قد تمّ جمع كلّ أنواع التعليم التي كانت تؤدي في الطور الأوّل من التعليم الثانوي في اكماليات التعليم المتوسط وفي اكمالية التعليم العام والتقني والفلاحي.

ذلك بموجب المرسوم رقم 71- 188 المؤرخ في 30 يونيو 1971م، وتنتهي هذه المرحلة باجتياز شهادة الأهلية للتعليم المتوسط، لاجتياز البرامج الجديدة خلال فترة تدوم ثلاث سنوات التي تمثل الطّور الثالث من التعليم الأساسي، كما تم إنشاء فرع جديد في شهادة التعليم المتوسط سُمي "شهادة التعليم الأساسي"[2].

2- المدرسة الأساسية:

عرفت المنظومة التربوية منذ الإستقلال العديد من الإصلاحات، وشملت هذه الإصلاحات جوانب متعددة، وأبرز اصلاح عرفه التعليم في الجزائر هو ظهور المدرسة الأساسية، للتخلص نهائيا من آثار الاستعمار الفرنسي، فالمدرسة الأساسية تعتبر إذن من الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية في الجزائر، حيث أنها تبنت إستراتيجيات تعليمية جديدة تهدف إلى تجويد التعليم وتوسيع مجلاته، وذلك بإعادة النظر في طرائق التدريس القديمة واستبدالها بطرائق النشاط الحديثة وتبني أسلوب التدريس بالأهداف، وإدخال تعديلات على محتويات المناهج الدراسية، تنص المادة 14 من المرسوم المؤرخ في 16 أفريل 1976م:

[1]- إبراهيم هياق، **مرجع سابق**، ص ص. 132، 133.

[2]- عبد السّلام دخيل، **مرجع سابق**، الشعبية ص. 99.

«تعرف المدرسة الأساسية على أنها مجموعة تربوية يعيش ويتطوّر التلاميذ بين أحضانها، لذا يجب أن يتوفر فيها جميع الظّروف لإكمال تربية يتلقاها الفرد في محيطه العائلي، وتسيير الحياة الجماعية، وخلق روح الجماعة وحبّ الغير»[1].

من خلال ما سبق نستنتج أن «المدرسة الأساسية هي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي تتكفل بمرحلة الطّور الثالث من التعليم الأساسي» (بمعنى من السنة السابعة أساسي إلى السنة التاسعة أساسي) ما يعرف بالإكمالي (مدرسة اكمالية).

تأسست المدرسة الأساسية بموجب الأمر رقم 35- 76 المؤرّخ في 16 أفريل 1976م المتضمن تنظيم التربية والتكوين[2].

جاء في المادة 02 من المرسوم 76- 71: يمكن تبعا لحاجات توفير التعليم أن تلحق بالمدرسة الأساسية مدرسة أو عدّة مدارس ويكون هيكل المدرسة طبقا لمقتضيات الخريطة المدرسية هذه الوحدة يمكن أن تأخذ عدّة تنظيمات:

- مؤسسة رئيسية للطور الثالث ومؤسسات للطورين الأوليين.
- مؤسسة رئيسية تستقبل المستويات الثلاث في مبنى واحد.
- مؤسسة رئيسية تستقبل المستويات الثلاث في مبنى واحد ومؤسسات للطورين الأوليين، هذه الوحدة تسمى المدرسة الأساسية المندمجة (مأمن، وتسمى مؤسسة الطّورين الأوّليين) المدرسة الإبتدائية (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة إبتدائي، من السنة الرابعة إلى السنة السّادسة إبتدائي)، ومؤسسة الطّور الثالث (المدرسة الإكمالية) من السنة السّابعة إلى السنة التاسعة أساسي[3].

تنص المادة 12 من القرار رقم 02/ 175 على: «يشرف على المدرسة المندمجة (مأمن) مجلس التربية والتسيير المنصوص عليه في المرسوم رقم 76/71، والقرار رقم 51/ 135 ومجلس التنسيق ينشأ لهذا الغرض»[4].

---

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية ، وزارة التربية الوطنية، **وثيقة تتعلق بالتشريع المدرسي والقانون**، 2004، ص. 07.

[2]- وثيقة تتعلق بالتشريع المدرسي والقانون، **مرجع سابق**، ص. 10.

[3]- وثيقة تتعلق بالتشريع المدرسي والقانون، **مرجع سابق**، ص ص. 08، 09.

[4]- **نفس المرجع**، ص. 10.

المدرسة الأساسية المندمجة:

هي وحدة تنظيمية توفر تربية مستمرة من السنة الأولى إلى السنة التاسعة، وتتمثل وحدتها في مبادئها التنظيمية ووحدة مضمونها وتعليمها ومناهجها، وهي تتكون من ثلاث مراحل:

- مرحلة الأولى (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة ابتدائي).
- مرحلة ثانية (من السنة الرابعة إلى السنة السادسة ابتدائي).
- مرحلة ثالثة (من السنة السابعة إلى السنة التاسعة ابتدائي)[1].

الشكل رقم(01): يمثل هيكلة النظام التربوي في إصلاحات "1976م".

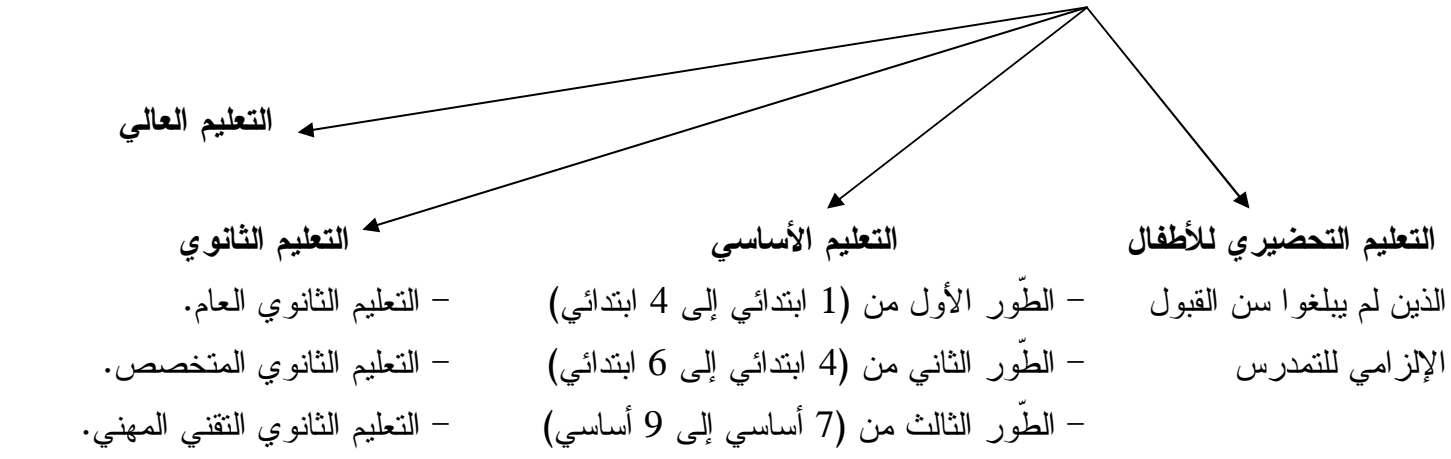

المصدر: إبراهيم هياق، مرجع سابق، ص. 138.

1- مبادئ النظام التربوي الجزائري (مجانية، إلزاميته، تعريبه، جزأرته):

إنّ المبادئ الأساسية التي انطلقت منها سياسة المدرسة يمكن تلخيصها في (ديمقراطية توحيد وتعميم التعليم، الجزأرة والتعريب، ومجانية جزأرة التعليم) وتعتبر هذه المبادئ فكرة تحسين وضعية المجتمع.

أ- ديمقراطية النظام التربوي في الجزائر:

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، **وثيقة تتعلق بالتسيير التربوي والإداري**، 2004، ص. 09.

فديمقراطية التعليم في الجزائر نصت عليها مواثيق مختلفة ويقصد بديمقراطية التعليم: هو "أن يكون لكلّ طفل وصل سنّ الدراسة مقعد في المدرسة الجزائرية"[1].

نصّت المنظومة التربوية في مادتها 04 من الأمر 35/ 76 المؤرّخ في 16 أفريل 1976م المتعلق بتنظيم التربية والتكوين: "أن لكلّ جزائري الحق في التربية والتكوين، ويكفل هذا الحق بتعميم التعليم الأساسي"، وتنص المادة 15 من الأمر السّابق على: "أن الدولة توفر التربية والتكوين المستمر للمواطنين والمواطنات الذين يرغبون فيه دون التمييز بين أعمارهم وأجناسهم أو مهمتهم"، فلقد تظافرت عدّة عوامل لجعل المسؤولين يدركون ضرورة المبادرة إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على التعليم، فما مرّ به الشعب الجزائري إبّان فترة الإحتلال من حرمان التعليم وتمييز في قبول المتعلمين في المدارس والجامعات واقتصار التعلم على طبقة معينة، ما أدّى برجال التربية الذين صاغوا مبادئها في السّبعينات أن يجعلوا التعليم ديمقراطيا من حق جميع أبناء الجزائر[2].

ب- مجانية التعليم في الجزائر:

لقد نصّت المادة 07 من الأمر 76/35 المؤرّخ في 16 أفريل 1976م والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين، وقد كان هذا الإبراز من ضمن المكاسب التي تحققت للشعب الجزائري بعد افتكاكه لحريته، ولم يكن ذلك كثيرا عليه، فالمادة 03 من المرسوم الأنف الذكر تنص على: "أنه علامة على مجانية التعليم يمكن أن يحصل تلاميذ التعليم الأساسي وتلاميذ التعليم الثانوي بأقل ثمن على الوسائل التعليمية واللّوازم المدرسية والخدمات الإجتماعية التي تعين على سير النشاطات التربوية"[3].

---

[1]- رابح تركي، **مرجع سابق**، ص. 151.

[2]- وثيقة تتعلق بالنظام التربوي والمناهج التعليمية، **مرجع سابق**، ص ص. 25- 53.

[3]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، أمر رقم 76- 35 المؤرخ في 04/16/ 1976، يتعلق بتنظيم التربية والتكوين، الجريدة الرسمية، العدد 33، السنة 13، ص ص 539، 540.

وقد كان ذلك لزامًا على الدولة الجزائرية أن تلتفت إلى أبناء المحرومين من التّعليم لتضمن تعليمًا للشعب الجزائري مجانًا وأن توفر لهم المستلزمات الأساسية للتعليم من دون ثمن أو مقابل لتشجعهم على الإقبال على التعليم وتسعى إلى تحقيق المجتمع المتعلم[1].

ج- إلزامية التعليم الأساسي:

وتضمن الأمر السّابق 76/35 المؤرّخ في 16 أفريل 1976م المتعلق بالتربية والتكوين وإجبارية التعليم في الجزائر حيث نصّت المادة 05 منه على: "أن التعليم إجباري لجميع الأطفال من السّنة السادسة من العمر إلى نهاية السنة السادسة عشر"[2].

وتنص المادة 02 من المرسوم رقم 76/66 المؤرّخ في 16 أفريل 1976م على أنه: "يجب على الآباء والأوصياء وبصفة عامة على جميع الأشخاص الذين يكفلون أولادًا في سنّ القبول المدرسي أن يسجلوهم في المدرسة الأساسية التّابعة لقطاعهم الجغرافي المدرسي فالمنظومة التربوية تعتبر التعليم إجباريا منذ سنة 1976م، ونصّت على تسليط عقوبات على الأولياء الذين لا يسّجلون أولادهم في المدارس"[3].

د- تعريبه:

جاء في المادة 08 من المرسوم 76/35 أنّ «التعليم يكون باللغة العربية في جميع مستويات التربية والتكوين وفي جميع الموّاد، ولا غرابةٍ في أن تكون اللغة العربية هي لغة التعليم فهي مقوّم أساسي من مقومات الشخصية الجزائرية»[4]، فاللغة العربية لغة قومية

[1]- وثيقة تتعلق بالنظام التربوي والمناهج التعليمة، **مرجع سابق**، ص. 53.

[2]- الأمر رقم 76- 35، **مرجع سابق**، ص ص. 534- 537.

[3]- وثيقة تتعلق بالنظام التربوي والمناهج التعليمية، **مرجع سابق**، ص. 55.

[4]- الأمر رقم 76- 35، **مرجع سابق**، ص. 34.

للجزائريين تربطهم بعضهم البعض، وتربطهم بالمجتمع العربي على مستوى الأمة العربية واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة الإسلام الذي يُدين به الجزائريون ويتّصل بواسطتها الفرد الجزائري بمنابع الإسلام في القرآن والحديث[1].

هـ- جزأرة النظام التربوي:

أهم التدابير التي قامت بها الجزائر تعزيز مكانة اللغة العربية تدريجيا، وجزأرة المنظومة التربوية لسيما مواد العلوم الإجتماعية (كالتاريخ والفلسفة والتربية الدينية والأخلاقية والوطنية) وكانت المجهودات جبارة لجزأرة المدرسة الجزائرية، فلقد أدت الأعمال المتصلة بإصلاح المنظومة التربوية في أواخر السبعينات إلى إحداث مجموعة من النصوص التشريعية والتنظيمية، ومن النصوص التي حدّدت الإطار العام للإصلاح التربوي ضبطت مجلات التدخل في الميادين التالية: (البحث العلمي، إعداد البرامج والوسائل التعليمية، تكوين المستخدمين، التوجيه المدرسي، الخدمات الإجتماعية والإدارة المدرسية)[2].

ثالثا: المرحلة الثالثة 1980- 1990م:

وعرفت هذه الفترة صدور دستور 1989م ودخول الجزائر في فترة التعددية الحزبية وأهم الإصلاحات التي شهدتها هذه المرحلة تظهر من خلال هيكلتها التربوية.

1- التعليم الثانوي:

شهد التعليم الثانوي خلال هذه الفترة تحولات عميقة رغم أن التكفل به أسند إلى جهاز مستقل، وشملت هذه التحوّلات ما يلي:

أ- تعليم ثانوي عام:

يتميّز بإدراج التربية التكنولوجية سنة 1984/ 1985م وتلقينها من طرف أساتذة العلوم الطبيعية والفيزياء إلاّ أنه تم التخلّي عنهم سنة 1989/ 1990م.

[1]- وثيقة تتعلق بالنظام التربوي والمناهج التعليمية، **مرجع سابق**، ص. 59.

[2]- وثيقة تتعلق بالنظام التربوي والمناهج التعليمية، **مرجع سابق**، ص ص. 61، 62.

- ادراج التعليم الإختياري (لغات، إعلام آلي، تربية بدنية ورياضيات) ثمّ التخلّي عنه إثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموالية.
- فتح شعبة العلوم الإسلامية.

أ- تعليم ثانوي تقني:

ويتميز هذا التعليم بـــ:

- فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.
- إقامة التعليم التقني قصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية والذي ظلّ ساري المفعول من سنة 1980/ 1984م.

فتح شعب جديدة[1].

- **البرامج:** فكلّ البرامج والكتب المدرسية تمّ إعدادها من طرف الجزائريين وذلك من مرحلة التصميم إلى مدرسة التوزيع لكلّ مؤسسات التعليم، وكانت هذه البرامج على شكل كتيبات في كلّ المواد العلمية[2].

[1]- عبد السّلام دخيل، **مرجع سابق**، ص ص. 99- 101.

[2]- وثيقة تتعلق بالتشريع المدرسي والقانون، **مرجع سابق**، ص. 25.

المبحث الثاني: التعليم في الجزائر في ظل التعددية الحزبية.

لقد شهد القرن العشرين تسارعًا في ثورة العلم والمعرفة حيث ظهرت تحوّلات عميقة إبّان العقود الثلاثة الأخيرة، في عصر المعلومات وثورة الاتصال، وبداية نظام عالمي جديد وأمام هذا التسارع الجديد لجأت الجزائر إلى تغيير مناهجها وإصلاح نظمها التعليمية، فاتخذت الجزائر بذلك قراراها بإصلاح المنظومة التربوية مع بداية الألفية، وفي هذا المبحث سوف نتطرق إلى تعريف الإصلاحات التربوية وأهم المراحل التي مرت بها المدرسة الجزائرية خلال فترة التعددية الحزبية في ظل الإصلاحات التربوية.

أوّلا: تعريف الإصلاحات التربوية.

لغويًا: جاء في منجد اللغة والآداب والعلوم أصلحَ الشيء "أحسنه"، وأصلحَ بينهم وفّقَ بينهم وفي قاموس اللّغة الفرنسة أصلح "réformer" غيّر إلى الأحسن "Corriger"، " changer en mieux" أي صحّح وإصلاح "réforme"، التغير بغية التحسن " réforme de l'enseignement" تغيّر التعليم بغية تحسينه، وجاء في قاموس الموسوعي للتربية والتكوين أنّ إصلاح التعليم هو تغيير واسع ومهم "changement majeur" ومرغوب فيه من حالة أولية إلى حالة معلن عنها ومخطط لها.

اصطلاحًا:

جاء في معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا، والدّيداكتيكا) مصطلح réforme ترجم العلاج وهو مشروع تغيير وتطوير النظام التربوي في إطار عملية الإبتكار فيتطوّر كل نظام من مستوى أدنى من العلاقات بين مكوّناته إلى مستوى الإندماج ثم التنظيم[1].

ممّا سبق يمكن تعريف الإصلاحات التربوية على أنها مجموعة من إجراءات تستهدف مدخلات العملية التربوية التي ترمي إلى تحسين المردود التربوي والتي انطلقت مع بداية العام الدّراسي 2003/ 2004م.

ثانيا: مراحل تطوّر المدرسة الجزائرية خلال الإصلاحات التربوية.

بعد التعددية الحزبية مرّت الإصلاحات التربوية بمراحل نجد:

1- مرحلة (1990- 2002 م):

أهم ما يميز هذه المرحلة هي التحوّلات المرافقة لها في الجزائر بعد دستور 1989م وإقرار التعددية الحزبية والسمّاح بإنشاء جمعيات ذات طابع سياسي أي الإنتقال من الأحادية السياسية إلى التعددية السياسية وهذا من الناحية السياسية.

أمّا من الناحية الاقتصادية، رافق ذلك مفاهيم اقتصاد السّوق والإقتصاد الحرّ وتميّزت هذه المرحلة بعدم قدرة المدرسة الوصول إلى الهدف المنشود من المدرسة الأساسية وهو تحقيق "المدرسة المندمجة"، رغم الجهود المبذولة، وكانت المناداة بإصلاحات تمسّ المنظومة التربوية تلبية لمتطلبات المجتمع في تحقيق التنمية المنشودة[2].

وابتداءًا من السنة الدراسية (1990/ 1991م) شرعت وزارة التربية الوطنية في التفكير في تطبيق جملة من الإجراءات الرّامية إلى تقديم التصحيحات الضرورية وذلك لتحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء التربوي، وتمثلت هذه الإجراءات في إعادة هيكلة التعليم الثانوي[3].

---

[1]- وسيلة حرقاس، **مرجع سابق**، ص ص. 19، 20.

[2]- إبراهيم هياق، **مرجع سابق**، ص ص. 139، 140.

[3]- صليحة عدلي، **مرجع سابق**، ص. 27.

أ- هيكلة التعليم في (1990- 2002م):

- التعليم الأساسي:

هي مدرسة أساسية ذات التسع سنوات (من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة التاسعة أساسي) وتنقسم إلى طورين:

أولا- الطورين الأوّليين الإبتدائي:

- (من السنة الأولى إلى السنة الرابعة ابتدائي).
- (من السنة الرّابعة ابتدائي إلى السنة السادسة ابتدائي).

ثانيا- الطور الثاني:

بعد الطورين الأوليين الابتدائي، (من السنة السّابعة أساسي إلى السنة التاسعة أساسي) ما يعرف بالإكمالي، وتتوج هذه المرحلة بشهادة التعليم الأساسي (BEF)[1].

- التعليم الثانوي:

فنجد الجذوع المشتركة التي تمّ الاحتفاظ بها من 1993م/ 1994م والتي يتكوّن منها التعليم الثانوي هي:

- جذع مشترك علوم إنسانية، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا ثم في نهاية 1993م تمت هيكلة التعليم الثانوي كالتالي:

- جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا[2].

ابتداءا من السنة الثانية ثانوي أصبح يحتوي على:

1- الشعب الأدبية: الآداب والعلوم الإنسانية، الآداب والعلوم الإسلامية.

2- الشعب العلمية: علوم الطبيعة والحياة، العلوم الدقيقة.

3- شعب التكنولوجيا والتسيير والاقتصاد، هندسة الميكانيكية، هندسة كهروبائية، هندسة مدنية التسيير والاقتصاد.

---

[1]- عبد السلاّم دخيل، **مرجع سابق**، ص. 110.

[2]- وثيقة تتعلق بالنظام التربوي والمناهج التعليمية، **مرجع سابق**، ص. 25.

- التعليم التقني:

ويشمل التعليم التقني، الكهرو تقني، الإلكتروني، الصيّغ الميكانيكي للبناء والأشغال الكيمياء، تقنيات المحاسبة.

كما تم تعديل طريقة الإنتقال والتوجيه إلى التعليم الثانوي مع الأخذ بعين الإعتبار نتائج مادة التعليم الأساسي في حساب معدّل الإنتقال بمعامل (02)[1].

2- فترة (2002 إلى2015 م):

فمنذ سنة 2002/ 2003 شرعت الجزائر في إحداث تغيير شامل لنظامها التربوي على كافة المستويات تسعى من خلالها إلى تحديث نظام تربوي، وفق مستجدات المجال البيداغوجي والعلمي رغبة منها في مواكبة التدفق المتسارع للمعرفة، وتوظيف تكنولوجيا الإعلام والإتصال خدمة للمجتمع، لولوج الألفية الثالثة بجيل قادر على التحكم في إفرازاتها المعرفية والتكنولوجية.

دخلت الإصلاحات التربوية حيز التنفيذ منذ الموسم الدّراسي 2004/2003م وشملت عدّة محاور منها، إعادة تنظيم المراحل التعليمية، وتجديد الكتب المدرسية، وإدخال مناهج جديدة تعتمد أساسًا على مبدأ اكتساب الكفاءات، وكثرة المفاهيم النظرية خاصة تلك المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات.

وتغيّرت هيكلة المنظومة التربوية من التعليم الأساسي إلى التعليم الإبتدائي والتعليم المتوسط، كما تم إعداد برامج جديدة تم تطبيقها بصورة تدريجية إلى غاية الموسم 2007/ 2008م الذي يمثل آخر مرحلة للإصلاح التربوي، الذي نص على عدة جوانب ومنها: (الجانب البيداغوجي، الجانب التكويني، الجانب التنظيمي)

أ)- اصلاح الجانب البيداغوجي:

ويمس هذا الجانب:

[1]- **المرجع نفسه**، ص. 27.

- إصلاح البرامج التعليمية.
- إعداد جيل جديد للكتب المدرسية.
- تعديل برامج التربية الإسلامية والتربية المدنية.
- إعادة تأهيل تدريس مادة التاريخ في جميع المستويات.
- إدخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثالثة إبتدائي واللغة الإنجليزية في السنة الأولى من التعليم المتوسط.[1].

ب)- إصلاح الجانب التكويني:

ويمس هذا الجانب ما يلي:

- تكوين معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي لمدة ثلاث سنوات بعد شهادة الباكالوريا وذلك على مستوى معاهد وتكوين وتحسين مستوى المعلمين.
- تكوين أساتذة مرحلة التعليم المتوسط والثانوي العام على مستوى المدارس العليا للأساتذة.
- تكوين أساتذة التعليم الثانوي التكنولوجي على مستوى المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني.
- إعداد مخطط وطني لتحسين وترقية مستوى التأطير وإعادة تأهيل الأسلاك التعليمية.[2]

ج)-إصلاح الجانب التنظيمي:

ويمس هذا الجانب ما يلي:

- إعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي في ثلاثة فروع كما يلي:

1- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

2- التعليم التقني والمهني والتكويني.

[1]- مريم معبود، **المدرسة الجزائرية في برامج الأحزاب السياسية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير غير منشورة، (جامعة سطيف2: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2014/2013م)، ص ص.100.

[2]- مريم معبود، **المرجع السابق**، ص ص.101،102.

3- إضفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص.

ولقد تم تطبيق هذه الإصلاحات بصفة تدريجية على كامل التراب الوطني بعد صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية سنة 2008م، ليعوض أمرية 16 أفريل 1976م الذي حدد مهام ومنطلقات المدرسة الجزائرية.

ثالثا: النظام الحالي للمنظومة التربوية.

1- الهيكلة الحالية للمنظومة التربوية:

لقد عرفت مختلف أطوار التعليم عدّة تغيّرات في هيكلة منظومتها التربويّة الحالية:

أ- التعليم الإبتدائي:

أصبح التعليم الإبتدائي خمسة سنوات بدلاً من ستة سنوات وإدراج الطور المسمى بالتربية التحضيرية مع السعي إلى تعميمه على الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات وينتهي التعليم الإبتدائي باجتياز شهادة التعليم الإبتدائي في المواد الثلاثة الأساسية (عربية، رياضيات، فرنسية).

بحيث التلاميذ الذين لم ينجوا في هذه الشهادة، هناك دورة استدراكية للتلاميذ الذين رسبوا في الدورة العادية[1].

ب-التعليم الأساسي:

أصبح التعليم الأساسي أكثر كثافة في البرامج وفي الأوقات، بحيث أصبح التعليم الأساسي لمدة أربع سنوات بدلا من ثلاثة سنوات، وتعتبر السنة الرّابعة متوسط مفترق الطّرق بحيث يتم فيها تقرير مصير التلاميذ وذلك بامتحان شهادة التعليم المتوسط (BEM) بدلا من شهادة التعليم الأساسي (BEF)[2].

ج- التعليم الثانوي:

أصبح النظام الحالي للتعليم الثانوي يتمثل فيما يلي:

[1]- صليحة عدلي، **مرجع سابق**، ص. 20.

[2]- **المرجع نفسه**، ص. 21.

1- ثلاثة جذوع مشتركة آداب وعلوم إنسانية:

- جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية.
- جذع مشترك علوم.
- جذع مشترك تكنولوجيا.
- خمسة عشر شعب بداءًا من السنة الثانية ثانوي، وذلك حسب الشعب التي يتّم ذكرها سابقًا (جذع مشترك آداب وعلوم إنسانية، جذع مشترك علوم، جذع مشترك تكنولوجيا).

2- خمسة شعب للتعليم العام:

- آداب.
- علوم تشريعية.
- علوم طبيعية والحياة.
- علوم دقيقة.

3- أربع شعب للتعليم التكنولوجي.

- هندسة كهربائية.
- هندسة ميكانيكية.
- هندسة مدنية.
- تسيير واقتصاد.

4- ستة شعب للتعليم التقني.

- الإلكترو تقني.
- الإلكترونيك.
- صنع ميكانيكي.
- بناء وأشغال عمومية.
- كيمياء.
- تقنيات المحاسبة.[1]

[1]- صليحة عدلي، **مرجع سابق**، ص.22.

يمكن تلخيص النظام الحالي للمنظومة التربوية في المخطط التالي:

الشكل رقم (02): يمثل النظام الحالي للمنظومة التربوية الجزائرية للطورين الإبتدائي والمتوسط.

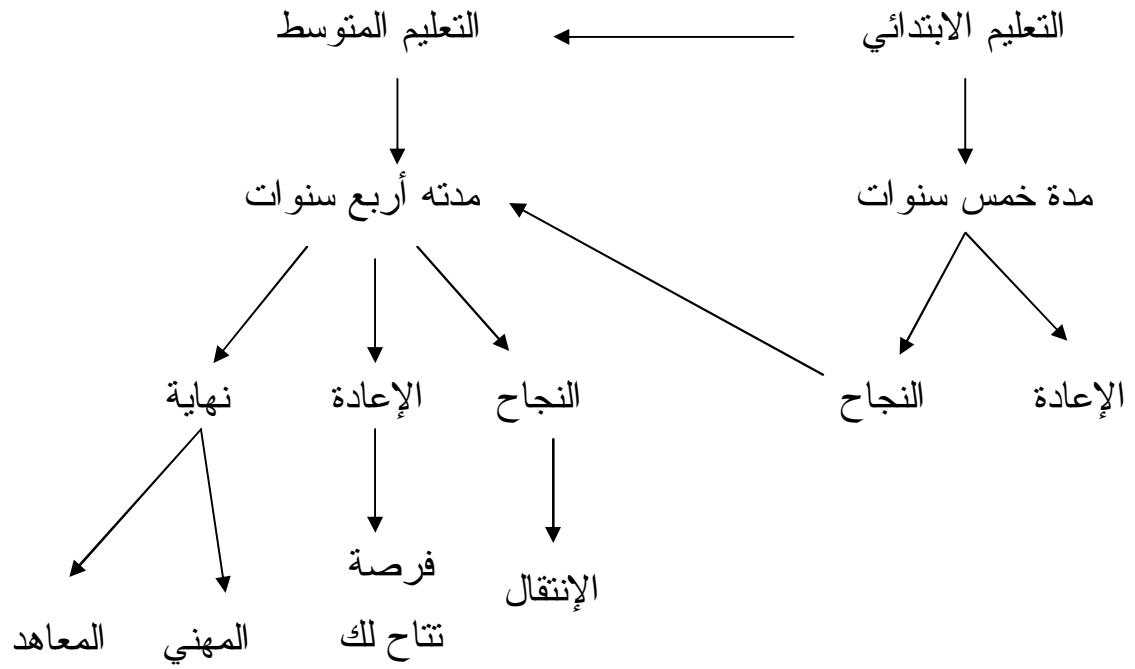

المصدر: صليحة عدلي، **مرجع سابق**، ص. 23.

المبحث الثالث: مدى مواكبة البرامج والمناهج الدّراسية للإصلاحات والتطورات التي عرّفتها المنظومة التربوية.

أوّلا: تعريف البرامج والمناهج التعليمية والفرق بينهما.

تميزت البرامج المدرسية في ظلّ الإصلاحات بالإصلاح الجذري للمناهج القديمة وتعويضها بمناهج جديدة، لم تخلّ من النقائص الإنتقال من مفهوم البرامج إلى مفهوم المناهج فالبرامج الجديدة استعملت المصطلحين دون التمييز بينهما (برنامج مع منهاج) ويرجع ذلك لشيوع مصطلح البرامج في الأوساط التربوية، وكذا تمد في بناء البرامج الحالية على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه العملية التعليمية.

1- المناهج قديما:

تعرف على أنها «الترجمة العملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها في المجتمع المنهج هو الوليد الشرعي للمجتمع والبيئة فهو ينبثق من مطلوبات واحتياجات بيئة المجتمع»[1].

2- المناهج حديثا:

تعرف على أنها مجموعة الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محدّدة[2].

---

[1]- يونس فتحي وآخرون، **المناهج، الأسس، المكونات،** (عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004)، ص ص. 14، 15.

[2]- **المرجع نفسه** ، ص. 17.

ممّا سبق يمكن القول أنّ «البرامج تدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة، أمّا المناهج فهي تشمل كلّ العمليات التربوية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلّم»[1].

ثانيا: المقاربة بالكفاءات:

ظهرت كردّ فعل على الأساليب المستندة إلى المفهوم التقليدي في بناء المناهج وعلى الإعتقادات التي وجهت لحركة الأهداف التي اتضح أنها غير قادرة على الإستجابة لحاجات الإنسان المعاصر والواقع المتغيّر، جاءت هذه المقاربة لتفادي سلبيات المقاربة بالأهداف والاعتماد عليها في تدريس المناهج الجزائرية وذلك بداية الموسم الدّراسي 2004/2003م[2].

فالمقاربة بالكفاءات مبنية على منطق التعلم المتمركز على نشاطات واستجابات التلميذ الذي يواجه وضعيات مشكلة، جاءت لإثراء ودعم وتحسين البيداغوجيا التي تمثل ثورة تعليمية للمتعلمين والأساتذة[3].

1- تعريف المقاربة بالكفاءات:

هي بيداغوجيا ترتكز على جهد المتعلم بتوجيه من المعلم، أي جعل المتعلم يشارك فعليا في بناء معارفه ومهاراته، أو بعبارة أخرى هي تطبيق المعارف بالدرجة الأولى وليس الإكتساب فقط، واعتبار التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية وليس المعلم.[4]

---

[1]- فروجة بلحاج، **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعليم لدى المرافق المتمدرس في التعليم الثانوي** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي وعلوم التربية، (جامعة مولود معمري، تيزي وزو: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2011)، ص. 180.

[2]- ليدية يحياوي، كهينة داودي، **إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر دراسة تقويمية، 2003، 2015**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، (جامعة مولود معمري، تيزي وزو: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014، 2015)، ص. 99.

[3]- أحمد إبراهيم أحمد، **الجودة الشاملة بين الإدارة المدرسية والتعليمية**، (الإسكندرية: دار الوفاء للنشر و التوزيع، 2003)، ص.63.

[4]- مريم معبود، **مرجع سابق**، ص.104.

2- جدول رقم (01): يوضح الفرق بين بيداغوجيات التدريس التي اعتمدت في المدرسة الجزائرية (مقاربة بالأهداف، مقاربة بالكفاءات).

المقاربات / جوانب	النموذج السلوكي (المقاربة بالأهداف)	النموذج البياني الاجتماعي (المقاربة بالكفاءات)
المعرفة	أداة	مورد
	للتطبيق	للاستعمال
	معرفة أدائية	معرفية تصرفية
المتعلم	ردّ الفعل	فاعل
المعلم	مدّرب	موجه، منشط، مبتكر للوضعيات
التعليم	بلوغ الأهداف	تنمية الكفاءات
	طرائق	مهمّات
للمنطق	التنظيم	التصوّرات
	متفرع	إدماجي
نشاط التعلم	التدريب	إعداد مشروع، حل مشكلة دراسة حالة
التقويم	عينة من الأهداف	إنتاج مركب

المصدر: مريم معبود، **مرجع سابق**، ص. 105.

ثالثا: إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر في ظل تغيرات وتطوّرات العصر الرّاهن.

لقد فرضت التحولات الكبرى التي شهدها العالم في مختلف المجلات (العلم والتّقانة والإقتصاد والسياسة...) إلى إعادة النظر في المنظومة التربوية القائمة في الجزائر مع التسليم بأهمية التخطيط التربوي وفوائده، فالنظام التربوي في الجزائر يواجه حجم كبير من التحدّيات التي يتوقع ازدياد حدّتها في المستقبل.

من أبرز هذه التحدّيات انخفاض مستوى كفاءة النّظم التّعليمية والازدياد المتصاعد في كلفة الإنفاق عليها، وهو أمران يستوجبان إصلاح شامل للنظام التعليمي يقوم على نظرة كلية لكلّ جوانب النظام وأجزائه وما بينها من علاقات التفاعل والتأثير، ومن هذا المنطلق نبعت فكرة تسليط الضوء على بعض الإستراتيجيات التي تساعد على إصلاح المنظومة التربوية في المدرسة الجزائرية من المعترف به أن التربية هي نواة التقدم الإجتماعي لكلّ المجتمع، لهذا لجأت الدّولة لإصلاح المنظومة التربوية من أجل تكوين شخص مبدع ومرن ذو كفاءات تكنولوجية، ومهارات السّوق ويكون قادرًا على التكيف مع التكنولوجيات الإقتصادية والإبتكارات السّريعة التطوّر، ومنذ التسعينات تتزايد وتتوّسع الميزانية المخصّصة للتربية من طرف الدولة ونطاق الدخول إلى المدارس وانخفاض نسبة الأميّة، غير أنه في غياب سياسة تربوية شاملة فإنّ الأموال التي تصرف على التربية لم تؤدي نوعية أو فعالية النظام التربوي[1].

إنّ الدّولة الجزائرية أخذت على عاتقها مسؤولية بتوسيع وتعليم التربية غير أنّ المحصلات التربوية وتحصيل الطّالب بقي تحت المعايير المطلوبة، فمثلا الكتب وطرق التدريس وهي في أغلب الأحيان قديمة ولا تأخذ في عين الإعتبار التقدّم والتطوّر الذي شهده العالم (تقدّم تكنولوجي العالمي) الذي سيواجهه متخرجين من الطلبة وهذا يدل على نقص التخطيط وغياب أهداف واضحة على المدى البعيد، وإضافة على ذلك تبدوا البرامج المدرسية في معظم المدارس الحكومية هذا إلى جانب كونها تعتمد على حفظ المعلومات النظرية. كما أن

[1]– نادية بوشلالق، **استراتيجيات إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر في ظلّ العولمة**، (جامعة ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004)، ص. 172.

المواضيع بعيدة على العالم الواقعي، زيادة على ذلك تهمل هذه البرامج بعض القضايا المهمة كالمواطنة، الترقية البيئية، حقوق الإنسان والإتصال التكنولوجي.

فطرق تكوين الأساتذة جدّ قديمة ولا يحتوي التكوين على برامج تدريب الأساتذة على استعمال التكنولوجيا، إنّما ما يلاحظ على العموم هو بعض النقص في احترام المهنة والتقدير الضئيل في الدور الذي يلعبه الأستاذ، نقص الدعم المادي والنفسي الذي انعكس سلبا على ضعف الإلتحاق بهذه المهنة[1].

إنّ الإصلاحات التربوية التي شهدتها الدّولة الجزائرية منذ التعددية الحزبية إلى يومنا هذا أفرضتها التحوّلات والتطوّرات التي شهدها العصر في مختلف الميادين لذلك أصبح من الضروري على المنظومة التربوية انتهاج أساليب تعليم جديدة ووضع برامج مدرسية تتماشى مع التطور العالمي، حيث سعَت وراء هذا إلى تحقيق جملة من الأهداف ألا وهي تكوين مواطن واعٍ بأوضاع دولته وأوضاع العالم ككلّ، ويكون له رأي وأفكار يسعى إلى فرضها في المجتمع ووضع مناهج دراسية تتلاءم مع المحيط المعيشي للفرد، والعمل على تحديد المقررات الدّراسة التربوية وصياغتها على هيئة كفايات أساسية في كل مادة، وضع توصيف تربوي للكتب الدّراسية والموّاد العلميّة تحسين أداء المدرسة وتعزيز مكانتها كمؤسسة تربوية أساسية في النظام التعليمي كمنطلق للتطوير التربوي حتى تتمكن من أداء وظيفتها كاملة في التربية والتنشئة السياسية والإجتماعية لكفاءة أعلى وجودة إقتصادية أفضل[2].

فالدّولة الجزائرية قد سعت إذن إلى وضع مناهج دراسية تتماشى مع التطوّرات العصر وذلك من أجل تحقيق غايات من تدريس هذه المناهج ، ففي دراستنا هذه سلطنا الضوء على مادة الإجتماعات باعتبارها موضوع دراستنا فوجدنا الغاية من تدريس هذه الموّاد يكمن فيما يلي:

1- يرمي منهاج تدريس مادة التاريخ في المستوى المتوسط إلى:

---

[1]- **المرجع نفسه**، ص. 173.

[2]- مقابلة مع يوسف شعلال، أستاذة مادة التاريخ الجغرافيا في متوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون، بولاية تيزي وزو تمت المقابلة في المتوسطة يوم الثلاثاء 2016/10/11م على الساعة 09:00 صباحًا.

- قراءة وتحليل الأحداث التاريخية التي ميزت الجزائر والعالم عبر العصور، لفهم الحاضر والإستشراف بالمستقبل.
- تساهم في تحقيق الملمح الشامل من خلال بناء كفاءات المادة.
- يتصرّف بشكل مسؤول في محيطه الإجتماعي، انطلاقا من الدّروس المستنبطة من التاريخ الوطني التاريخ العام معبّرا عن وعيه برهانات المجتمع.
- تمكين المتعلمين من اكتساب معالم تؤكّد الهوية والإنتماء والتوقع في الزمان والوعي برّهانات المستقبلية.

2- ويرمي منهاج دراسة مادة التربية المدنية في المستوى المتوسط إلى:

- التصرّف في المحيط كمواطن واع بهويته وانتمائه الحضاري من خلال ممارسة واحترام قواعد الحياة الديمقراطية ومؤسسات الجمهورية والتحلي بالقيّم الإجتماعية.
- ممارسة المواطنة باعتبارها هوية وانتماء وحقوق وواجبات، بعد الكشف عن الأسس الدّيمقراطية التي تقوم عليها مؤسسات الجمهورية وآليات تسييرها.
- تعبر عن التمسك بمبدأ العدالة والمساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان وفق ما ينُّص عليه الدّستور.

من خلال تطلعنا للبرامج الدراسية القديمة والحديثة لمناهج مواد العلوم الإجتماعية (التاريخ والتربية المدنية) في التعليم المتوسّط المحتوى نفسه، فإنّ البرامج الحديثة ركّزت على الإنطلاق من منطق التعليم الذي يركّز على المحتويات المعرفيّة (إلقاء، حفظ، استرجاع) إلى منطق التعليم الذي يركز على المتعلم ويجعل دوره محوريًا في العملية التعليمية باعتبارها عنصرًا مشاركا وفاعلا يُساهم في البناء الذّاتي لمعرفته من خلال الإنطلاق من المحيط المعيشي الذي يعيشه، فالمناهج الجديدة تعتمد على الكفاءة كمبدأ منظم مقارنة بالمناهج القديمة التي تركّز على الأهداف.

وانطلاقا من المحيط الخارجي فالتلميذ يتمكن من استيعاب وفهم المناهج الدّراسية عن طريق وضعية مستهدفة للتوصّل إلى النتائج ما يعرف بالمقاربة بالكفاءات، وفي الأخير فنجاح

أي طريقة في التعليم لابدّ من مشاركة فعّالة كل شرائح المجتمع (محيط معيشي، محيط دراسي احترام القوانين)، ولا يكمن فقط في بيداغوجيا التدريس بالأهداف أو بالكفاءات[1].

خلاصة الفصل:

انطلاقًا ممّا سبق نستنتج أنّ المدرسة الجزائرية عرفت تطورات كثيرة منذ الإستقلال إلى يومنا، وشهدت إصلاحات شملت مجلّات عديدة إقتصادية، إجتماعية، سياسية، تربوية وثقافية وإصلاح منظومتها التربوية منذ سنة 2003م الذي أفضى إلى تغيرات في مناهجها الدراسية وطرق التدريس وذلك من أجل الحصول على مجتمعات واعية ومستوعبة للمفاهيم والأوضاع السّياسية الرّاهنة، وقادرةً على التكيف مع المستجدات، ولكن رغم الإصلاحات التربوية التي عرفتها المدرسة الجزائرية إلاّ أنها تبقى دائما في مرحلة الإصلاحات التربوية.

[1]– مقابلة مع أرزقي تريكي، مدير المدرسة بمتوسطة الشهيد عبود محمّد بأيت عيسى ميمون، بولاية تيزي وزو، تمت المقابلة بالمتوسطة يوم الثلاثاء 2016/10/11م على الساعة 11:00 صباحًا.

الفصل الثالث

دور منهاجي (التربية المدنية، التاريخ)

في التنشئة السياسية

بمتوسطة الشهيد عبود محمد بأيت عيسى ميمون ولاية تيزي وزو

تمهيد

في الفصول السابقة تناولنا الجانب النظري لموضوع الدراسة، أما في هذا الفصل سوف نتطرق لدراسة حالة تلاميذ بمتوسطة الشهيد "عبود محمد" لمعرفة العلاقة بين المناهج الدراسية والتنشئة السياسية متوسطة موجودة ببلدية أيت عيسى ميمون، التابعة لدائرة واقنون بولاية تيزي وزو باعتبارها محل الدراسة، وذلك بالاعتماد على أسلوبين لجمع المعلومات وهما الاستبيان والمقابلة المباشرة.

حيث سنحاول في هذا الفصل تقديم تعريف المؤسسة التربوية وتقديم هيكلها التنظيمي، ثم تقييم مستوى التلاميذ ومدى استيعابهم للمفاهيم السياسية وذلك عن طريق تحليل البيانات ومناقشة النتائج التي تمّ جمعها بواسطة الاستبيان.

المبحث الأول: تقديم المؤسسة وهيكلها التنظيمي.

1- تعريف المؤسسة:

يطلق على هذه المتوسطة اسم "الشهيد عبود محمد" الواقعة ببلدية أيت عيسى ميمون بدائرة واقنون، ولاية تيزي وزو، والتي تم إنشاؤها في 28 سبتمبر 1989م، نظامها الدراسي نصف داخلي، عدد الحجرات 20 حجرة وعدد الأقسام 19 قسم وفيها ورشتين، عدد المكاتب الإدارية هو 6، عدد التلاميذ في 2016 هو 507، بحيث عدد البنات هو 255 وعدد الذكور252، أما بالنسبة للأساتذة فيقدر عددهم بـــ 35 أستاذ من بينهم 3 أساتذة في مادة التاريخ والجغرافيا[1].

2- الهيكل التنظيمي:

شكل رقم (03): يمثل الهيكل التنظيمي للمتوسطة الشهيد"عبود محمد" بأيت عيسى ميمون ولاية تيزي وزو.

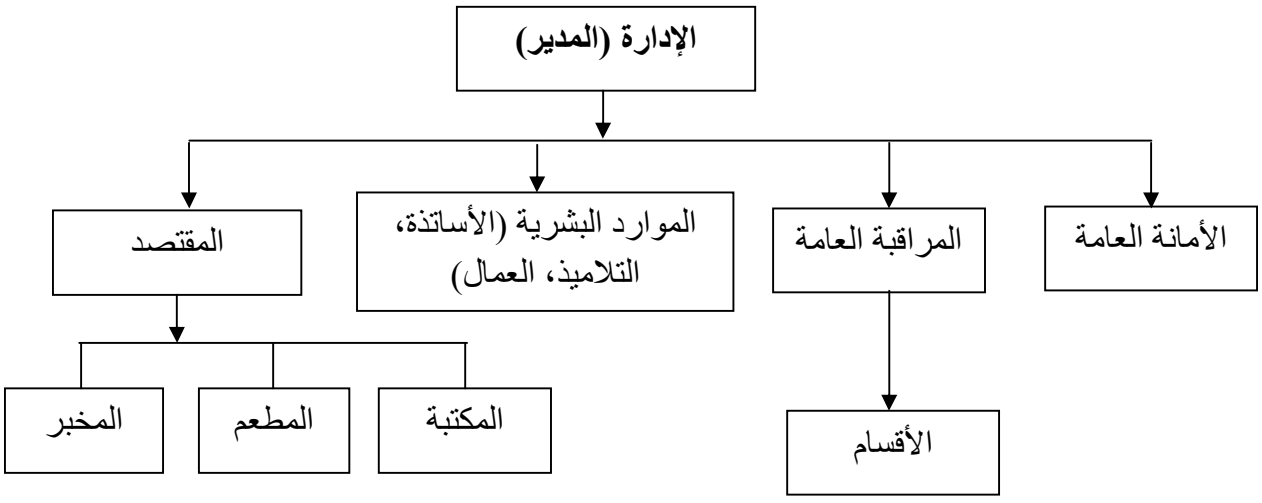

المصدر: مدير متوسطة الشهيد عبود محمد بأيت عيسى ميمون.

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 275، المتضمن إنشاء المدرسة الأساسية لبلدية أيت عيسى ميمون، المؤرخ في 2014/10/26م، ص.01.

1)-الإدارة (المدير):

وهي مجموعة العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة الذي يؤثر في عملية النظام المدرسي وصنع التغيير في المدرسة حتى يقودها إلى النجاح وتتمثل مهامه في:

أ)- التخطيط

ب)- الإشراف

ج)-القيادة

د)-الإتصال

ه)-صنع القرار

2)-الأمانة:

ويتمثل مهامها في كل الأعمال الإدارية مثل:

- الإعلانات
- حفظ الملفات
- مجلس الأقسام
- الكواشف[1].

[1]- مقابلة مع صليحة بلعيدي، عون في مصلحة الأمانة العامة بمتوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون، ولاية تيزي وزو، تمت المقابلة بالمتوسطة يوم الخميس 2016/10/13م على الساعة 13:00 زوالا.

3)- المراقبة العامة:

والتي يوجد بها مراقب عام، ومشرفين تربويين وتتمثل مهامهم فيما يلي:

- في بداية السنة يحضرون سجلات التلاميذ لتسجيل دخولهم وخروجهم.

- تقديم ترقية الدخول والخروج لهم، أي أن مهمتهم الرئيسية هي الإشراف على التلاميذ.

- إعداد مختلف الإحصائيات المتعلقة بنتائج التلاميذ.

- رزمانة الفروض والإختبارات.

- تحضير أعمال نهاية السنة(عدد التلاميذ في القسم).[1]

4)-المقتصد:

وهو عبارة عن محاسب مالي للمؤسسة، ويساعده نائب المقتصد، وتتمثل مهامه في:

- إعداد مشروع الميزانية بمساعدة المدير.

- تنظيم عمل العمال على مدار السنة وتحديد مهام كل واحد.

- السهر على أمانة السلعة.

- السهر على توفير السلع الخاصة بالمؤسسة.

- يراقب المطعم ويحضر التقرير اليومي والتصريح بالمشاكل اليومية.

[1]- مقابلة في مكتب المراقبة العامة مع مشرف تربوي، بمتوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون، بولاية تيزي وزو، تمت المقابلة يوم الخميس 2016/10/13م على الساعة 14:00 زوالا.

- سجل السنة بطاقات الدفع لكل العمال والمدير.

5)- الموارد البشرية: (الأساتذة، العمال، التلاميذ)

6)-المكتبة:

هي مكان يحتوي على مصادر المعلومات المختلفة مثل الكتب والدوريات والأشرطة حيث تنظم بطريقة يسهل بها الوصول إلى مصادر المعلومات واستخدامها.

7)- المخبر:

وهي حجرة مخصصة لجمع أدوات العلوم الطبيعية والفيزياء والكيمياء المستعملة في إثبات التجارب.

8)- الأقسام:

وهي تلك الحجرات التي يدرس فيها التلاميذ.

9)- المطعم:

وهو ذلك المكان الذي يتغذى فيه تلاميذ وعمال المتوسطة.[1]

[1]- مقابلة مع مصطفى كرماني، مصلحة المقتصد بمتوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون، ولاية تيزي وزو، تمت المقابلة بالمتوسطة يوم الخميس 2016/10/13 على الساعة 14:30 زوالا.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان.

أولا: منهجية الدراسة الميدانية.

عينة الدراسة:

لاختيار العينة اعتمدنا على الطريقة العشوائية البسيطة، أما عن أفراد العينة، تم اختيارهم بمساعدة أساتذة المتخصصين في مادة الاجتماعات بهذه المتوسطة، ونظرا لكبر المجتمع الأصلي الذي يبلغ 507 تلميذ، تم اختيار 50 تلميذ من المستوى الثالث متوسط والمستوى الرابع متوسط ووزعنا عليهم الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة في مادة التاريخ والتربية المدنية لكونهما مادتين لهما علاقة بالتنشئة السياسية، وتم الإجابة على 48 استبيانات وضيعنا اثنتان منهما لم يتم استرجاعها.

ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج:

بعد تعرضنا لعينة الدراسة، وكذلك الوسائل المستعملة لجمع المعلومات المتحصل عليها وبحساب معدلات التكرارات، والنسب المئوية توصلنا إلى النتائج المبينة في الجداول التالية:

- القسم الأول:

- يضم الأسئلة التي احتواها الاستبيان المتمثلة في خصائص أفراد العينة من حيث (الجنس المستوى الدراسي).

جدول رقم02: يمثل أفراد العينة حسب الجنس (الذكور، الإناث).

الجنس	التكرار	النسب المئوية
الاناث	29	%60.4
الذكور	19	%39.5
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة (39.5%) من عينة الدراسة هي الذكور ونسبة (60.4%) هي الإناث، وهذا يدل على ارتفاع نسبة الإناث في هذه المتوسطة.

جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الرابع متوسط	20	%41.6
المستوى الثالث متوسط	28	%58.3
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة (58.3%) من عينة الدراسة تمثل أفراد العينة الذين لديهم مستوى الثالث متوسط، ثم يليها المستوى الرابع متوسط بنسبة (41.6%) وهذا يدل على قلّة في عدد التلاميذ الذين يدرسون في المستوى الرابع متوسط كون هذا المستوى هو قسم لديه امتحان نهاية السنة حتى يتمكنوا من فهم واستيعاب الدروس، وليسهل على الأساتذة تبليغ رسالتهم تمّ تقليل عددهم في الأقسام.

القسم الثاني من الاستمارة: الذي يشمل بدوره أسئلة حول موضوع الدراسة.

أولا: تحليل ومناقشة نتائج التربية المدنية.

جدول رقم (04): يبين الإجابة عن السؤال: ماذا تمثل لك مادة التربية المدنية؟ ولماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تهمني في المسار الدراسي	18	%37.5
لا تهمني في المسار الدراسي	15	%31.2
لا إجابة	15	%31.2

المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(04): أن معظم أفراد العينة كانت إجابتهم "صحيحة" بنسبة (37.5%) ثم تليها (31.2%) الذين صرحوا بإجابات "خاطئة" وهي بنفس النسبة التي تكرر فيها أفراد العينة الذين لم يصرحوا بإجابات أي "لا إجابة"، وهذا يدل على اهتمام التلاميذ بمادة التربية المدنية، فهناك من أجاب أن مادة التربية المدنية معنى المواطنة وما هي حقوقي وواجباتي، ومن أجاب تهمني في المسار الدراسي لأنها تعلمني الالتزام بالمسؤولية واحترام القانون...

جدول رقم(05): يبين الإجابة عن السؤال هل لديك اقتراحات لمواضيع أخرى؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد اقتراحات	27	%56.5
يوجد اقتراحات	13	%27
الإجابة	8	%16.6
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05): أن معظم التلاميذ هم الذين "لا يوجد اقتراحات" وتقدر نسبتهم بـــ (56.5%) ثم تليها مباشرة نسبة (27%) الذين صرحوا" بوجود اقتراحات"ثم نسبة (16.6%) من أفراد العينة لم يصرحوا بإجابات، وعدم اقتراحهم للمواضيع ربما راجع إلى عدم الإطّلاع الكبير للتلاميذ على هذه المادة و أهدافها وغايات تدريسها.

جدول رقم (06): يبين الإجابة عن السؤال: ماذا تمثل لك المفاهيم التالية (الدولة، الانتخاب الدستور، المواطنة، الهوية، الجنسية)؟

أولا: ماذا تعني لك الدولة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	26	%54.1
خاطئة	7	%14.5
لا إجابة	15	%31.2
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة (54.1%) من أفراد العينة صرحوا بإجابات "صحيحة"، ثم تليها نسبة (31.2%) الذين "لا إجابة"، وأخيرا نسبة (14.5%) الذين صرحوا بإجابات "خاطئة".

ثانيا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال ماذا نعني بالانتخاب؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	20	%41.6
خاطئة	12	%25
لا إجابة	16	%33.3
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية أفراد العينة هم الذين صرحوا بإجابات "صحيحة" والتي تقدر بـــ (41.6%)، ثم تليها نسبة (33.3%) الذين لم يقدموا إجابات "لا إجابة"، أما نسبة (25%) هم الذين صرحوا بإجابات "خاطئة".

ثالثا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال:ماذا يمثل لك الدستور؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	25	%52
خاطئة	8	%16
لا إجابة	15	%31.2
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد العينة صرحوا بإجابات "صحيحة" حيث قدرت نسبتهم بـــ (52%)، ثم تليها نسبة (31.2%) الذي لم يصرحوا بإجابات أي "لا إجابة"، أما نسبة (16%) من الذين صرحوا بإجابات "خاطئة.

رابعا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال: ماذا تعني لك المواطنة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	19	%39.5
خاطئة	14	%29.8
لا إجابة	15	%31.2
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة صرحوا بإجابات "صحيحة" وتقدر بـــ (39.5%)، ثم تليها نسبة (31.2%) الذين "لا إجابة"، أما نسبة الذين لم يصرحوا بإجابات فتقدر بـــ (29.8%).

خامسا: يمثل الإجابة عن السؤال: ماذا تعني لك الهوية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	19	39.5%
خاطئة	16	33.5%
لا إجابة	13	27%
المجموع	48	100%

نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بإجابات "صحيحة" وتقدر نسبتهم بـــ (39.5%)، ثم تليها نسبة (33.5%) الذين صرحوا بإجابات "خاطئة"، أما نسبة (27%) الذين "لا إجابة".

سادسا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال:ماذا تعني لك الجنسية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	17	%35
خاطئة	15	%31.2
لا إجابة	16	%33.3
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة لديهم استيعاب لمعنى الجنسية فتقدر نسبتهم بـــ (35%)، ثم تليها نسبة (33.3%) الذين لا إجابة، أما نسبة (31.2%) هي نسبة الذين صرحوا بإجابات "خاطئة".

وفي الأخير ما نلاحظه من خلال هذه الجداول الخمسة (05) التي تمثل الإجابة عن السؤال: ماذا تعني لك المفاهيم التالية: (الدولة، الإنتخاب، الدستور، الهوية، المواطنة، الجنسية)؟ أن التلاميذ لديهم استيعاب للمفاهيم السياسية بمستوى جيد.

جدول رقم (07): يمثل الإجابة عن السؤال: هل الإنتخاب حق، واجب، حق وواجب؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حق	7	%14.5
واجب	8	%16.6
حق و واجب	33	%68.7
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أغلبية أفراد العينة هم الذين صرحوا بإجابة "حق وواجب" وهي إجابة صحيحة قدرت بنسبة (68.7%)، ثم تليها نسبة (16.6%) الذين

صرحوا بإجابات "واجب"، أما نسبة (14.5%) هم الذين صرحوا بإجابات "حق". هذا يدل أن أغلبية التلاميذ واعيين بحقوقهم وواجباتهم.

وفي الأخير نلاحظ أن تلاميذ المستوى الثالث و الرابع متوسط الذين يدرسون في هذه المتوسطة لديهم مستوى الاستيعاب في مادة التربية المدنية، فأغلبية التلاميذ من العينة صرحوا بإجابات مقبولة وفي المستوى مقارنة بنسبة الإجابات الخاطئة. وهذا يدل أن منهاج مادة التربية المدنية يساهم في التنشئة السياسية.

ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج التاريخ.

جدول رقم (08): يمثل الإجابة عن السؤال: لماذا ندرس مادة التاريخ ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تهمنى في المسار الدراسي	28	%58.3
لا تهمني في المسار الدراسي	13	%27
لا إجابة	7	%14.5
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(08): أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بإجابات "تهمني في المسار الدراسي" حيث قدرت نسبتهم بـــ (58.3%)، ثم تليها نسبة (27%) الذين صرحوا بإجابات "لا تهمني في المسار الدراسي"، أما نسبة (14.5%) هي نسبة الذين "لا إجابة". وهذا يدل أن التلاميذ يدركون أهداف وغايات تدريس مادة التاريخ.

جدول رقم (09): يمثل الإجابة عن السؤال ماذا تمثل لك هذه التواريخ (5 جويلية 1962 1 نوفمبر 1954، 14 جوان 1830، 20 أوت 1956) ؟

أولا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال ماذا يمثل 5 جويلية 1962؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	38	%79.1
خاطئة	4	%8.3
لا إجابة	6	%12.5
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (09) أن معظم أفراد العينة صرحوا بإجابات "صحيحة" وقدرت نسبتهم بـــ (79.5%)، ثم تليها نسبة (12.5%) الذين "لا إجابة"، أما نسبة (8.3%) هم أفراد العينة الذين صرحوا بإجابات "خاطئة". وهذا يدل أن التلاميذ على دراية باستقلال الجزائر وتأثرهم بما ذاقه إخوانهم الجزائريين إبان الثورة التحريرية.

ثانيا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال ماذا يمثل لك 1 نوفمبر 1954؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	32	%66.6
خاطئة	10	%20.8
لا إجابة	6	%12.5
المجموع	48	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (66.6%) من أفراد العينة صرحوا بإجابات "صحيحة"، ثم تليها نسبة (20.8%) الذين صرحوا بإجابات "خاطئة"، وتليها أخيرا نسبة

(12.8%) الذين "لا إجابة". وهذا يدل على أن التلاميذ على دراية تاريخية بيوم اندلاع الثورة التحريرية.

ثالثا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال: ماذا يمثل تاريخ 14 جوان 1830 ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	31	%64.5
خاطئة	11	%22.9
لا إجابة	6	%12.5
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (64.5%) من أفراد العينة صرحوا بإجابات "صحيحة"، ثم تليها نسبة (22.9%) الذين صرحوا بإجابات "خاطئة"، ونسبة (12.5%) هم الذين لم يصرحوا بإجابات أي "لا إجابة". وهذا يدل على أن التلاميذ على علم بتاريخ دخول فرنسا إلى الجزائر.

رابعا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال ماذا يمثل تاريخ 20 أوت 1956 ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	29	%60.4
خاطئة	9	%18.7
لا إجابة	10	%20.8
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (60.4%) صرحوا بإجابات "صحيحة"، ثم تليها نسبة (20.8%) الذين لم يصرحوا بإجابات أي "لا إجابة"، ونسبة (18.7%) هي نسبة الذين صرحوا بإجابات "خاطئة". وهذا يدل على أن التلاميذ على دراية بتاريخ انعقاد مؤتمر الصومام وخلفياته.

جدول رقم (10): يمثل الإجابة عن السؤال: عرف الثورة التحريرية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	36	%75
خاطئة	8	%16.6
لا إجابة	4	%8.3
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10): أن معظم أفراد العينة هم الذين صرحوا بإجابات "صحيحة" حيث تقدر نسبتهم ب (75%)، ثم تليها بعد ذلك نسبة (16.6%) الذين صرحوا بإجابات "خاطئة"، وثم تليها كذلك نسبة الذين "لا إجابة" وتقدر ب (8.3%). وهذا يدل أن أفراد العينة على علم بمفهوم الثورة التحريرية، وعلى دراية بما ذاقه الشعب الجزائر من عذاب ومعاناة ... من قبل الاستعمار الفرنسي.

جدول رقم(11): يمثل الإجابة عن السؤال: أذكر نتائج الفتح الإسلامي ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	22	%45.5
خاطئة	18	%37.5
لا إجابة	8	%16.6
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن معظم أفراد العينة صرحوا بإجابات "صحيحة" وقدرت نسبتهم بـــ (45.5%)، ثم تليها مباشرة نسبة (37.5%) وهم الذين صرحوا بإجابات "خاطئة"، ونسبة (16.6%) الذين "لا إجابة". وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم فكرة عن نتائج الفتح الإسلامي.

جدول رقم (12): يمثل الإجابة عن السؤال: عرف ما يلي (الدولة الفاطمية، الدولة الموحدية)؟

أولا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال: عرف الدولة الفاطمية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	20	%41.6
خاطئة	10	%20.8
لا إجابة	18	%37.5
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن معظم أفراد العينة هم الذين صرحوا بإجابات" صحيحة" وتقدر نسبتهم بـــ (41.6%)، وتليها نسبة الذين "لا إجابة" والتي تقدر بـــ (37.5%)، وثم الذين صرحوا بإجابات "خاطئة" والتي تقدر بـــ (20.8).

ثانيا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال: عرف الدولة الموحدية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	18	%37
خاطئة	12	%25
لا إجابة	20	%41
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم أفراد العينة لم يتمكنوا من الإجابة أي "لا إجابة" وقدر نسبتهم بـــ (41%)، وتليها نسبة الذين صرحوا بإجابات "صحيحة" بـــ (37.5%)، ثم نسبة (25%) الذين صرحوا بإجابات "خاطئة". ومما سبق يمكن القول أن التلاميذ لديهم مستوى متوسط في الإجابة على تعريفي الدولة الموحدية والفاطمية، ويظهر ذلك في نسبة الإجابات الصحيحة على تعريف الدولة الفاطمية مرتفعة مقارنة بنسبة الإجابات الخاطئة و "لا إجابة"، أمّا نسبة "لا إجابة" على تعريف الدولة الموحدية هنا مرتفعة مقارنة بنسبة الإجابات الصحيحة و الخاطئة و منه نستنتج أن مستوى التلاميذ متوسط.

الجدول رقم(13): يمثل الإجابة عن السؤال أمامك مجموعة من الأسماء ماذا تعني لك (عبان رمضان، مصالي الحاج).

أولا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال: من هو عبان رمضان ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	24	%50
خاطئة	12	%25
لا إجابة	12	%25
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن أعلى نسبة من أفراد العينة هم الذين صرحوا بإجابات "صحيحة" وتقدر بـــ (50%)، وثم تليها أقل نسبة الذين أجابوا بـــ "خاطئة" و"لا إجابة" وهي نسب متساوية تقدر بـــ (25%).

ثانيا: جدول يمثل الإجابة عن السؤال: من هو مصالي الحاج ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	23	%47.9
خاطئة	17	%35.4
لا إجابة	8	%16.6
المجموع	48	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة من عينة الدراسة هم اللذين صرّحوا بإجابة "صحيحة" وتقدر نسبتهم بـــ (47.9%)، ثم تليها نسبة (35.4%) الذين صرحوا بإجابات

"خاطئة" ثم تليها مباشرة أقل نسبة الذين "لا إجابة" وتقدر بـــ (16). وهذا يدل أن معظم أفراد العينة لديهم استيعاب لمفهوم الشخصيات التاريخية، (عبان رمضان، مصالي الحاج)

جدول رقم(14): يمثل الإجابة عن السؤال: أذكر بعض أسماء زعماء الثورة التحريرية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	39	%81.2
خاطئة	0	/
لاإجابة	9	%18.7
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن معظم أفراد العينة صرحوا بإجابات "صحيحة" وتقدر بـــ (81.2%)، ثم تليها أقل نسبة للذين" لا إجابة" وتقدر بـــ (18.7%). وهذا يدل أن أغلبية التلاميذ تعرّفوا على أبطال الثورة التحريرية.

جدول رقم (15): يمثل الإجابة عن السؤال: ماذا نعني بالمغرب الإسلامي ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	10	%20.8
خاطئة	8	%33.3
لا إجابة	30	%62
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(15): أن أعلى نسبة من أفراد العينة هم الذين "لا إجابة" وتقدر بـــ (62%)، ثم تليها نسبة (33.3%) الذين صرحوا بإجابات "خاطئة"، ثم أقل

نسبة بـــ (20.8%) الذين صرحوا بإجابات "صحيحة". وهذا يدل على أن التلاميذ لا يدركون ماذا نعني بالمغرب الإسلامي، وبالتالي غياب الوعي السياسي والثقافة الإسلامية.

جدول رقم (16): يمثل الإجابة عن السؤال: أذكر بعض المقاومات الشعبية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صحيحة	34	%70.8
خاطئة	6	%12.5
لا إجابة	8	%16.6
المجموع	48	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(16): أن أعلى نسبة من أفراد العينة قدرت بـــ (70.8%) وهم الذين صرحوا بإجابات "صحيحة"، ثم تليها نسبة (16.6%) الذين "لا إجابة" وثم أقل نسبة (12.5%) الذين صرحوا بإجابات "خاطئة" وهذا يدل على أن التلاميذ على معرفة بأهم المقاومات الشعبية الجزائرية التي لجأ إليها الشعب الجزائري من أجل القضاء على الثورة.

وأخيرا نلاحظ أن تلاميذ المستوى الثالث والرابع متوسط الذين يدرسون في هذه المتوسطة لديهم وعي بالمفاهيم السياسية والتاريخية، ويدكرون تاريخ الجزائر.

و منه نستنتج أن كل من مادتي(التاريخ و التربية المدنية) تساهمان في التنشئة السياسية لتلاميذ المستوى المتوسط.

المبحث الثالث: اقتراحات الدراسة.

لا يمكن انكار الدور الذي تلعبه المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ ما جعلها تساهم بدرجة كبيرة في تنمية المجتمعات، وانطلاقا مما لاحظناه ارتأينا تقديم مجموعة من الإقتراحات التالية:

- تفعيل دور مؤسسات التنشئة السياسية (المدرسة، الأسرة، الأحزاب السياسية، وسائل الإعلام...) كونها مؤسسات تساهم بدور فعال في التنشئة السياسية.
- وضع برامج مدرسية ومناهج تعليمية تتلاءم مع المحيط المعيشي، وتتماشى مع التقدم التكنولوجي الحاصل وذلك لتلبية حاجيات المجتمعات الجزائرية.
- لابد أن تكون طريقة تدريس الأساتذة قائمة على مبدأ الكفاءات للتحسين العملية التعليمية.
- تبني إصلاحات تربوية تتكيف مع التطورات والتغيرات العالمية وتتماشى مع المنظومة التعليمية.
- تصميم مناهج دراسية تقوم على فعالية المنظومة التربوية.
- إجراء دراسة تستهدف مراجعة محتوى المقررات الدراسية، والعمل على تحديثها وصياغتها على هيئة كفايات أساسية في كل مادة.
- العمل على تحسين أداء المدرسة كمؤسسة تربوية في النظام التعليمي حتى تتمكن من أداء وظيفتها كاملة في التربية والتنشئة الإجتماعية والتعليم.
- الأخذ بعين الإعتبار والإطلاع الكبير على مادتي (التربية المدنية والتاريخ) كونهما منهجين أساسيين يساهمان في التنشئة السياسية.
- مشاركة الأساتذة والتلاميذ في تطوير العملية التعليمية وذلك من خلال الدور الذي يلعبه الأساتذة في عملية التعلم، وكذا دور التلاميذ أثناء عملية تدريسهم والذي يظهر من خلال كفاءاتهم.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول أنه من خلال هذه النتائج، والإستنتاجات لدور المناهج الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري، في متوسطة الشهيد "عبود محمد" توضح لنا أن أغلبية التلاميذ من المستويين الثالث والرابع متوسط، يستوعبون المفاهيم والقيم السياسية والتاريخية المقررة في المناهج الدراسية، وأن هذه الأخيرة لها دور فعال في تنشئة التلاميذ وتكوينهم على حب الوطن والولاء والإنتماء للوطن.

الخاتمة

خاتمة:

نستنتج من خلال دراستنا أن التنشئة السياسية هي العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد القيم والسلوكيات السياسية، عن طريق المؤسسات السياسية والإجتماعية، ومن أهم هذه المؤسسات المدرسة التي تعتبر المصدر الثاني للتنشئة السياسية، حيث تساهم بمختلف مناهجها ومقرراتها الدراسية في تنشئة وتكوين الأطفال سياسيا، وفي إعادة إنتاج المجتمع وتدعيم النظام الإجتماعي القائم بمرتكزاته الأساسية، لذا سعت الدولة الجزائرية إلى اعادة الإعتبار للمنظومة التربوية الجزائرية منذ الإستقلال إلى يومنا هذا، وذلك بإحداث إصلاحات شتى خاصة مع بداية الألفية، من أجل مواكبة التغيرات والتطورات التي شهدها العالم حتى تكون المنظومة التربوية قادرة على التكيف مع المستجدات وتكوين مجتمعات واعية ومستوعبة للمفاهيم والقيم والأوضاع السياسية الرّاهنة.

وفي الأخير يمكن القول أن أهمية إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر يظهر من خلال استيعاب التلاميذ للمفاهيم والقيم السياسية الممنهجة في مناهج التاريخ والتربية المدنية ومدى تأثر وتفاعل التلاميذ مع بيئتهم الإجتماعية و انطلاقا من حاجة المدرسة الجزائرية إلى إصلاحات تربوية، لابد للدولة الجزائرية الإهتمام بالمنظومة التربوية من خلال الإهتمام والتركيز على المناهج والمقررات الدراسية باعتبارها مدخلا رئيسيا لتكوين وتنشئة وتثقيف أجيال المستقبل.

و قد توصلت الدراسة "**دور المناهج و المقررات الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري**" إلى اظهار النتائج التالية:

_ المدرسة وسيلة رئيسية من وسائل بناء العلاقات الإجتماعية.

_ المناهج و المقررات الدراسية لمادتي التاريخ و التربية المدنية تساهمان في التنشئة السياسية.

_ عملية الإصلاحات التربوية في الجزائر مازالت مستمرة، و التعديلات و التغيرات في مناهجها ملحوظ.

_ أصبحت طريقة تدريس الأساتذة تعتمد على بيداغوجية التدريس بالكفاءات.

_ هناك علاقة بين الثقافة السياسية للتلاميذ و ما تقدمه المناهج و المقررات الدراسية.

_ استيعاب التلاميذ للمفاهيم و القيم السياسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ)-المراجع باللغة العربية:

أولا:المعاجم:

1- حسين اللقاني، أحمد والجمل، علي أحمد. **معجم المصطلحات التربوية.** القاهرة: عالم الكتب، 1999م.

2- مختار الهواري، عادل وسعد، عبد العزيز مصوع. **موسوعة العلوم الإجتماعية. الإسكندرية: دار** المعرفة الجامعية، 1999م.

ثانيا: الكتب:

1- أحمد، ابراهيم أحمد. **الجودة الشاملة بين الإدارة المدرسية والتعليمية.** الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع، 2003م.

2-بني هاني، مصطفى. **السياسات التربوية والنظام السياسي.** عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2007م.

3-بوحوش، عمّار ومحمد النيبات، محمد. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2007.

4-بوحوش، عمّار. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث.** بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011م.

5-بوشلاق، نادية. **إستراتيجيات إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر في ظل العولمة.** جامعة ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2004م.

6-تركي، رابح. **أصول التربية والتعليم في الجزائر.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 1982م.

7-جندلي، عبد الناصر. **تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية.** الجزائر: دوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، 2006م.

8-حليمي، عبد القادر. **مدخل إلى الإحصاء.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، 1994م.

9- خطاب، سمير. **التنشئة السياسية والقيم: دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية.** القاهرة: دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2004م.

10- خلف، أمل. **التنشئة السياسية للطفل ما قبل المدرسة، تطبيقات وأنشطة تربوية.** القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2006م.

11- رزهوني، الطاهر. **التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستقلال.** الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1986م.

12- رشاد القصبي، عبد الغفار. **مناهج البحث في علم السياسة.** جامعة القاهرة: كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، 2004م.

13- زايد الطيب، مولود. **التنشئة السياسية ودورها في تنمية المجتمع.** عمان: المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، 2007م.

14- الشربيني، زكريا ويسرية، صادق. **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهته مشكلاته.** القاهرة: دار الفكر العربي، 2001م.

15- شلبي، محمد. **المنهجية في التحليل السياسي، المناهج، المفاهيم، الإقترابات والأدوات.** الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 1997م.

16- عبد الحميد، حسين ورشوان، أحمد. **الأحزاب السياسية والجماعات المصلحية والضغط دراسة في علم الإجتماع السياسي.** الإسكندرية: مركز الإسكندرية للتوزيع والنشر، 2008م.

17- علي أسعد، وطفه وعلي باسم، الشهاب. **علم الإجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الإجتماعية.** الكويت: حقوق النشر والطباعة والتوزيع للمؤلفين، 2003م.

18- علي سعد، اسماعيل. **أصول علم الإجتماع السياسي.** بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981م.

19- علي سعد، اسماعيل. **قضايا المجتمع والسياسة.** جامعة الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006م.

20- العناتي، ختام وطربية، محمد عصام. **التربية الوطنية والتنشئة السياسية.** عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2006م.

21- فتحي، يونس وآخرون. **المناهج، الأسس، المكونات.** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004م.

22- قارح، سماح. **التغير الإجتماعي والتنشئة السياسية.** جامعة محمد خيضر-بسكرة- الجزائر: كلية العلوم الإجتماعية، 2008م.

23- محمد هلال، رضا. **التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي.** مصر: معهد البحرين للتنمية السياسية للنشر والتوزيع، 2005م.

ثالثا:الوثائق (المنشورات).

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، **وثيقة تتعلق بالنظام التربوي والمناهج التعليمية،** 2004م.

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، **وثيقة تتعلق بالتشريع المدرسي والقانون،** 2004م.

3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، **وثيقة تتعلق بالتسيير التربوي والإداري،** 2004م.

رابعا: التشريعات:

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، أمر رقم76-35 المؤرخ في 1976/04/16م يتعلق بتنظيم التربية والتكوين، الجريدة الرسمية، العدد33، الصفحة 13.

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، قرار رقم275، المتضمن إنشاء المدرسة الأساسية ببلدية أيت عيسى ميمون، ولاية تيزي وزو، المؤرخ في 2014/10/26.

خامسا: الدراسات الغير منشورة:

1- بلحاج، فروجة. **التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعليم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**، رسالة ماجيستير في العلوم الإقتصادية. جامعة الجزائر: كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، 2010/2009م.

2- بلعيفة، أمين. **التنشئة السياسية عند جمعية العلماء المسلمين 1931-1956م**، رسالة ماجستير في التنظيم السياسي والإداري. جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2008/2007م.

3- بورعذة، عائشة. **المدرسة الجزائرية والإستراتجيات الأسرية، دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التربية. جامعة الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية والإعلام، 2009 /2010م.

4- بوطويل، سوسن. **مكانة وسائل الإعلام في رسم السياسات العامة في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010/2009م.

5- دخيل، عبد السلام. **مشروع المؤسسة كأسلوب لتسيير المؤسسة التعليمية في الجزائر**، رسالة ماجستير. جامعة لحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010/2009م.

6- هياق، إبراهيم. **اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2011/2010م.

7- حرقاس، وسيلة. **تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في اطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الإبتدائية**، أطروحة دكتوره في علم النفس التربوي. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعي، 2010/2009م.

8- حوامد، كريمة. **دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية علوم سياسية دراسة ميدانية بجامعة باتنة**، رسالة ماجستير في العلوم السياسية. جامعة لحاج لخضر بباتنة: كلية الحقوق، 2008م.

9- يحياوي، ليدية وداود، كهينة. **إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر**، دراسة تقويمية 2015/2003م، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، 2015/2014م.
10- معبود، مريم. **المدرسة الجزائرية في برامج الأحزاب السياسية**، رسالة ماجستير. جامعة سطيف2: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2014/2013م.
11- نفيسي، نسيمة. **دور المدرسة في التنشئة السياسية للتلميذ من وجهة نظر المعلم**، رسالة ماجستير. جامعة بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2013م.
12- عدلي، صليحة. **فعالية المنظومة التربوية من خلال إمتحانات شهادة الباكالوريا وشهادة التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية. جامعة الجزائر: كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، 2010/2009م.
13- شاطرباش، أحمد. **دور المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية بولاية الجزائر**، رسالة ماجستير. جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2002م.
14- غارو، حسيبة. **دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة، دراسة حالة الجزائر من 1997 إلى 2007م**، رسالة ماجستير. جامعة مولود معمري تيزي وزو: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2012م.

سادسا: المقابلات.

1-مقابلة مع شعلال، يوسف، أستاذ مادة التاريخ والجغرافيا في متوسطة الشهيد عبود محمد ببلدية أيت عيسى ميمون، بولاية تيزي وزو، تمت المقابلة في المتوسطة يوم2016/10/11م على الساعة: 9:00 صباحا.
2-مقابلة مع تريكي، أرزقي، مدير المدرسة بمتوسطة الشهيد عبود محمد ببلدية أيت عيسى ميمون، بولاية تيزي وزو، تمت المقابلة يوم2016/10/11م على الساعة10:00صباحا.
3-مقابلة مع كرماني، مصطفى، مصلحة المقتصد بمتوسطة الشهيد"عبود محمد" بأيت عيسى ميمون، ولاية تيزي وزو، تمت المقابلة بالمتوسطة يوم الخميس 2016/10/13 على الساعة 14:30 زوالا.

4-مقابلة في مكتب المراقبة العامة مع مشرف تربوي، بمتوسطة الشهيد "عبود محمد"بأيت عيسى ميمون، ولاية تيزي وزو، تمت المقابلة يوم الخميس 2016/10/13م على الساعة 14:00 زوالا.

5-مقابلة مع بلعيدي، صليحة، عون في مصلحة الأمانة بمتوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون ولاية تيزي وزو، تمت المقابلة بالمتوسطة يوم الخميس2016/10/13م على الساعة 13:00 زوالا.

ب)-المراجع باللغة الفرنسية:

1)_petite larousse illustré.(paris :librairie larousse).1989.p900.

الملاحق

ملحق رقم01

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

تخصص سياسات عامة وإدارة محلية

إستمارة بحث بعنوان:

دور منهاجي (التاريخ و التربية المدنية)
في التنشئة السياسية
دراسة حالة تلاميذ متوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون ولاية تيزي وزو
1989-2015م.

في إطار إنجاز مذكرة تخرج للسنة الثانية ماستر في العلوم السياسية وذلك للإطلاع على واقع المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية في متوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون، لذلك أرجوا مساعدتنا في الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان مع مراعاة الدقة قدر الإمكان.

ملاحظة: هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي

شكرا لكم

السنة الجامعية:2015-2016م

القسم الأول من الاستمارة: البيانات الشخصية:

1- الجنس: **أنثى** ☐ **ذكر** ☐

2-المستوى الدراسي:

- الثالث متوسط ☐
- الرابع متوسط ☐

القسم الثاني من الاستمارة: أسئلة حول موضوع الدراسة

أ)- أسئلة حول مادة التربية المدنية:

من فضلك أجب على الأسئلة التالية:

1)-ماذا تمثل لك مادة التربية المدنية؟

.....

2)-ماهي المواضيع التي تفضلها في مادة التربية المدنية؟

.....

3)-هل لديك اقتراحات لمواضيع أخرى في مادة التربية المدنية؟

.....

4)-أمامك مجموعة من المفاهيم ماذا تعني لك؟

الدولة .....

الإنتخاب.....

الدستور.....

المواطنة.....

الهوية.....

الجنسية.....

5)-هل الإنتخاب حق أو واجب؟

حق ☐ واجب ☐ حق وواجب ☐

القسم الثالث من الاستمارة: أسئلة حول مادة التاريخ

لماذا ندرس مادة التاريخ؟

.....

1)-ماذا تمثل لك هذه التواريخ؟

5 جويلية1962م.....

1 نوفمبر1954م.....

14 جوان 1830م.....

20 أوت 1956م.....

عرف الثورة التحريرية؟

.....

2)-أذكر نتائج الفتح الإسلامي؟

.....

3)-عرف ما يلي:

الدولة الفاطمية.....

الدولة الموحدية.....

4)-ماذا تعني لك هذه الشخصيات؟

عبان رمضان.....

مصالي الحاج.....

5)-ماذا نعني بالمغرب الإسلامي؟

.....

6)-أذكر بعض المقاومات الشعبية؟

.....

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة 1-11

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للتنشئة السياسية 12

تمهيد 13

المبحث الأول: مفهوم التنشئة السياسية 14

المبحث الثاني: أهداف ووظائف التنشئة السياسية 20

المبحث الثالث: أنماط ومؤسسات التنشئة السياسية 22

المبحث الرابع: علاقة التنشئة السياسية بالمدرسة 35

خلاصة الفصل: 37

الفصل الثاني: تطور المدرسة الجزائرية في ظل الإصلاحات التربوية (1962 /2015م) 38

تمهيد 39

المبحث الأول: التعليم في الجزائر غداة الإستقلال (فترة الأحادية الحزبية) 40

المبحث الثاني: التعليم في الجزائر في ظل التعددية الحزبية 53

المبحث الثالث: مدى مواكبة البرامج والمناهج الدراسية للإصلاحات والتطورات التي عرفتها المنظومة التربوية 61

خلاصة الفصل: 67

الفصل الثالث: دور منهاجي (التربية المدنية، التاريخ) في التنشئة السياسية بمتوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون ولاية تيزي وزو 68

تمهيد 69

المبحث الأول: تقديم المؤسسة وهيكلها التنظيمي 70

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الإستبيان 74

المبحث الثالث: اقتراحات الدراسة.....90
خلاصة الفصل.....91
خاتمة.....92
قائمة المراجع.....95
الملاحق.....101
فهرس المحتويات.....105
فهرس الجداول.....107
فهرس الأشكال.....108
ملخص.

فهرس الجداول

جدول رقم(01): يوضح الفرق بين بيداغوجيات التدريس المعتمدة في المدرسة الجزائرية (المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات) 63
جدول رقم(02): يمثل أفراد العينة حسب الجنس(الذكور، الإناث) 74
جدول رقم(03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي..... 75
جدول رقم(04): يبين الإجابة عن السؤال: ماذا تمثل لك مادة التربية المدنية؟ 75
جدول رقم(05): يبين الإجابة عن السؤال: هل لديك إقتراحات لمواضيع أخرى؟ 76
جدول رقم(06): يبين الإجابة عن السؤال: ماذا تمثل لك المفاهيم التالية: (الدولة، الإنتخاب، الدستور، المواطنة، الهوية، الجنسية)؟ 77
جدول رقم(07): يبين الإجابة عن السؤال: هل الإنتخاب حق أو واجب، حق وواجب ؟..... 80
جدول رقم(08): يبين الإجابة عن السؤال: لماذا ندرس مادة التاريخ؟..... 81
جدول رقم(09): يبين الإجابة عن التواريخ التالية: (5 جويلية 1962، 1 نوفمبر 1954م، 14 جوان 1830، 20 أوت 1956م) 82
جدول رقم(10): يبين الإجابة عن السؤال: عرف الثورة التحريرية؟ 84
جدول رقم(11): يبين الإجابة عن السؤال: أذكر نتائج الفتح الإسلامي؟ 84
جدول رقم (12): يبين الإجابة عن السؤال: عرف ما يلي: (الدولة الفاطمية، الدولة الموحدية)؟ 85
جدول رقم(13): يبين الإجابة عن السؤال: أمامك مجموعة من الأسماء ماذا تعني لك (عبان رمضان، مصالي الحاج)؟ 87
جدول رقم(14): يبين الإجابة عن السؤال: أذكر بعض أسماء زعماء الثورة التحريرية 88

جدول رقم(15): يبين الإجابة عن السؤال: ماذا نعني بالمغرب الإسلامي..... 88
جدول رقم(16): يبين الإجابة عن السؤال: أذكر بعض المقاومات الشعبية؟..... 89

فهرس الأشكال

الشكل رقم (01): يمثل هيكلة النظام التربوي في اصلاحات 1976.....48
الشكل رقم (02): يمثل النظام الحالي للمنظومة التربوية الجزائرية للطورين الابتدائي و المتوسط.....60
الشكل رقم(03): يمثل الهيكل التنظيمي للمتوسطة الشهيد "عبود محمد" بأيت عيسى ميمون ولاية تيزي وزو.....70

الملخص:

تعددت تعريفات التنشئة السياسية إلا أنه عموما تبقى التنشئة السياسية العملية التي بها يكتسب الأفراد معتقداتهم ومواقفهم وقيّمهم السياسية.

وتضطلع بها مجموعة من المؤسسات أهمها: الأسرة، المدرسة، الأحزاب السياسية، وسائل الإعلام، المؤسسات الدينية...لكل واحدة منها دور في تكوين وتنشئة الأفراد سياسيا.

وتعالج هذه الدراسة دور المناهج والمقررات الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ الجزائري نظرا للأهمية العلمية لهذا الموضوع في تكوين مواطن واعي ومثقف ومتفاعل مع بيئته الإجتماعية.

والسؤال الرئيسي لهذه الدراسة يدور حول موضوع دور المدرسة بمناهجها ومقرراتها الدراسية في التنشئة السياسية للتلميذ.

وفرضت هذه الدراسة استعمال مجموعة من المناهج والإقترابات والأدوات لجمع المعلومات والبيانات، لتوضيح وتفسير هذه الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أنه هناك علاقة بين المناهج والمقررات الدراسية والتنشئة السياسية، كما أثبتت مدى مواكبة المناهج والمقررات الدراسية للتطورات والتغيرات التي شهدها العالم حاليا.